



وحدة النشر العلمي



كلية البنات للآداب والعلوم والتربية



مجلة البحث العلمي في التربية

مجلة محكمة ربع سنوية

العدد 12 المجلد 22 2021

رئيس التحرير

أ.د/ أميرة أحمد يوسف سليمان
عميدة كلية البنات للآداب والعلوم والتربية
جامعة عين شمس

نائب رئيس التحرير

أ.د/ حنان محمد الشاعر
وكيلة كلية البنات للدراسات العليا والبحوث
جامعة عين شمس

مدير التحرير

أ.م.د/ أسماء فتحي توفيق
أستاذة علم النفس المساعد بقسم تربية الطفل
كلية البنات - جامعة عين شمس

المحرر الفني

أ.نور الهدي علي أحمد

سكرتير التحرير

نجوى إبراهيم عبد ربه عبد النبي

مجلة البحث العلمي في التربية (JSRE)

دورية علمية محكمة تصدر عن كلية البنات للآداب
والعلوم والتربية - جامعة عين شمس.

الإصدار: ربع سنوية.

اللغة: تنشر المجلة الأبحاث التربوية في المجالات
المختلفة باللغة العربية والإنجليزية

مجالات النشر: أصول التربية - المناهج وطرق
التدريس - علم النفس وصحة نفسية - تكنولوجيا التعليم
- تربية الطفل.

الترقيم الدولي الموحد للطباعة ٢٣٥٦-٨٣٤٨
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني ٢٣٥٦-٨٣٥٦

التواصل عبر الإيميل

jsre.journal@gmail.com

استقبال الأبحاث عبر الموقع الإلكتروني للمجلة

<https://jsre.journals.ekb.eg>

فهرسة المجلة وتصنيفها

١- الكشاف العربي للاستشهادات المرجعية

The Arabic Citation Index -ARCI

٢- Publons

٣- Index Copernicus International

Indexed in the ICI Journals Master List

٤- دار المنظومة - شعبة

تقييم المجلس الأعلى للجامعات

حصلت المجلة على (٧ درجات) أعلى درجة في تقييم
المجلس الأعلى للجامعات قطاع الدراسات التربوية.

النمذجة البنائية للعلاقات بين اليقظة الذهنية والتمكين النفسي والمعنى/البحث عن المعنى في الحياة لدى الطلاب ذوي الإعاقة الجسدية المكتسبة والخلقية

د/ محمد مسعد عبد الواحد مطاوع*

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى تحديد العلاقة الارتباطية بين اليقظة الذهنية والتمكين النفسي والمعنى/البحث عن المعنى في الحياة لدى الطلاب ذوي الإعاقة الجسدية المكتسبة والخلقية، وتحديد أي المتغيرات المنبئة بالمعنى في الحياة، ومعرفة الفروق بين ذوي الإعاقة الجسدية المكتسبة والخلقية في كلٍ منها، وتحديد أفضل نموذج بنائي يفسر العلاقات السببية بينها، شملت عينة الدراسة 118 طالبًا من ذوي الإعاقة الجسدية (56 طالبًا ذوي إعاقة مكتسبة، 62 طالبًا ذوي إعاقة خلّقية)، متوسط أعمارهم 20.186 ± 2.28 عامًا، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي والنمذجة البنائية لاختبار صحة الفروض، استخدمت مقياس اليقظة الذهنية AAMS إعداد (Droutman et al. (2018) ترجمة وتعريب الباحث، مقياس التمكين النفسي إعداد الباحث، استبيان المعنى في الحياة إعداد (Steger et al. (2006) ترجمة وتعريب الباحث. وتوصلت إلى وجود ارتباط موجب دال إحصائيًا $p \leq 0.05$ بين اليقظة الذهنية وكلٍ من: التمكين النفسي والمعنى في الحياة، ووجود ارتباط سالب دالة إحصائيًا $p \leq 0.05$ بين البحث عن المعنى في الحياة وكلٍ من: التمكين النفسي واليقظة الذهنية، وتوصلت إلى إمكانية التنبؤ بالمعنى/البحث عن معنى في الحياة من خلال اليقظة الذهنية والتمكين النفسي، وتوصلت إلى وجود فروق دالة إحصائيًا $p \leq 0.05$ بين ذوي الإعاقة الجسدية: المكتسبة والخلقية في كلٍ من: اليقظة الذهنية (الوعي والانتباه وتقبل الذات والدرجة الكلية)، والتمكين النفسي في اتجاه ذوي الإعاقة الجسدية الخلقية، ووجود فروق دالة إحصائيًا $p \leq 0.05$ في البحث عن المعنى في الحياة في اتجاه ذوي الإعاقة الجسدية المكتسبة، وعدم وجود فروق دالة إحصائيًا في المعنى في الحياة، وتوصلت إلى توفر مؤشرات لجودة نموذجين بناءين لتفسير العلاقات السببية بين المتغيرات: الأول حدد التأثير المباشر وغير المباشر لليقظة الذهنية من خلال التمكين النفسي على المعنى/البحث عن المعنى في الحياة، والثاني حدد التأثير المباشر وغير المباشر للتمكين النفسي من خلال اليقظة الذهنية على المعنى/البحث عن المعنى في الحياة.

كلمات مفتاحية:

إعاقة خلّقية، إعاقة مكتسبة، تمكين نفسي، معنى في الحياة، يقظة ذهنية

مقدمة الدراسة:

يمثل الطلاب ذوو الإعاقات الجسدية المختلفة إحدى فئات ذوي الاحتياجات الخاصة التي لا يمكن حصرها بشكل دقيق؛ نظرًا لخصائصها الجسدية المتفاوتة، كما أنه قد يتم استيعاب معظم هؤلاء الطلاب في

*قسم التربية الخاصة - كلية التربية - جامعة الملك خالد - المملكة العربية السعودية
البريد الإلكتروني: dr.mosaad2018@gmail.com

مدارس التعليم العام، ومن ثم الجامعات، وما قد يترتب على ذلك أو يرتبط به من عدم تلقيهم للرعاية والاهتمام الكافيين، والعمل على تلبية احتياجاتهم، مقارنة بأقرانهم من ذوي الإعاقات الأخرى، كما تتنوع صور الإعاقات الجسدية ما بين إعاقات مكتسبة وأخرى خلقية، وتمثل أشكال الإعاقات الحركية نسبة كبيرة منها؛ كالعرج وشلل الأطفال وإعاقة الحركة المكتسبة بسبب حادث أو مرض أو غيره، ومنها تشوه في الأطراف سواء القدمين أو الذراعين أو مشكلات العمود الفقري المستمرة والمشكلات المرتبطة بسلامة القوام بشكل عام، وفي ضوء تنوع الخصائص الجسمية لهؤلاء وتفاوتها بشكل أو بآخر؛ فإنه لا يمكن حصر خصائص محددة لهذه الفئة، ومع ذلك يمكن القول في ضوء القصور الجسدي لديهم أن توجهات الهدف لديهم والمعنى في الحياة قد يتأثر بشكل كبير بهذا فقدان أو القصور الجسدي، وذلك في إطار العديد من المتغيرات كإشباع الحاجات الشخصية والتمكين واليقظة الذهنية وغيرها.

وتعد اليقظة الذهنية أحد العوامل المهمة في فهم المعنى في الحياة (Tan et al., 2021)، حيث ينظر إلى اليقظة الذهنية كعملية معرفية في أساسها لحالة الوعي والانتباه لتلك الأفكار والوجدانات والخبرات الشخصية بشكل عام خلال اللحظة الحاضرة، وذلك إصدار لأي أحكام أو تقييم لها؛ كما تشير اليقظة الذهنية إلى ذلك الوعي المركزي الحالي والذي يتطور في مجالي الانتباه والإدراك (Singh & Sharma, 2017)، وقد أعطت كثير من الدراسات اهتمامًا بالنتائج الإيجابية لليقظة الذهنية، وما يرتبط بها من متغيرات إيجابية في الشخصية (Tomlinson et al., 2018)، كما اهتمت بعض الدراسات والبحوث السابقة بتكثيف الجهود حول فهم آليات اليقظة الذهنية (Drouman et al., 2018; Kabat-Zinn, 1994; Singh & Sharma, 2017)، وعلاقتها بالنتائج الإيجابية على مجمل الشخصية الإنسانية، وترتبط اليقظة الذهنية بمتغيرات إيجابية كثيرة في الشخصية كتقدير الذات (Tan et al., 2016)، والانفتاح على الخبرة (Tan et al., 2021)، وضبط الذات (Yuan et al., 2021)، والمعنى في الحياة (Tan et al., 2021)، والسعادة والصفود النفسي (Benada & Chowdhry, 2017)، كما ترتبط اليقظة الذهنية وتؤثر سلبياً على الاكتئاب والقلق الاجتماعي واضطراب الشخصية الحدية وإيذاء الذات، والقلق والوجدان السلبي (Brown & Becerra, 2017; Health et al., 2016).

ويعد تمكين الطلاب ذوي الإعاقات الجسدية أحد الآليات المهمة في تعليم وإرشاد هؤلاء الطلاب؛ حيث يرتبط التمكين بالعديد من جوانب القوة لديهم، بالإضافة إلى دعم إيجابية ومشاركة الطلاب وإتاحة حرية الوصول إلى الخدمات الإرشادية والنفسية والتعليمية والتربوية، وحرية تداول المعلومات ومشاركة التعلم ومشاركة في صنع القرار التعليمي، وبناء الأطر التعليمية والتنظيمية المرتبطة بتعلمهم في المدارس والجامعات. ويشير التمكين إلى تلك العملية التي يمتلك الشخص من خلالها الاستقلالية وتقرير مصيره لإنجاز أهدافه الخاصة ومصلحه ورغباته ويصبح أكثر قوة وثقة (Adams, 2008)، حيث يرتبط التمكين النفسي بمتغيرات الشخصية كالانفتاح على الخبرة (Tan et al., 2021)، وضبط الذات (Yuan et al., 2021)، والمعنى في الحياة (Tan et al., 2021)، واليقظة الذهنية (Tan et al., 2021; Yuan et al., 2021)، كما يرتبط التمكين النفسي بزيادة الوعي بالخبرات المتزايدة في الحياة (Matsuo, 2021) حيث يركز تمكين الطلاب على مشاركتهم ودورهم في بناء قدراتهم وتطوير علاقات اجتماعية إيجابية واستقلالية مهاراتهم (Eisman et al., 2016). كما يرتبط التمكين النفسي بالسلوك الابتكاري والأمن النفسي وتمكين القيادة (Zhu et al., 2019)، ويؤدي التمكين دورًا مهمًا في تحديد احتياجات تعلم الطلاب وتنظيم تعليمهم، كما أن الطلاب في حاجة لأن يشعروا بالمسؤولية والمغزى والجوهر لما يقومون به من

مهام تعليمية وأكاديمية مختلفة يعمل التمكين على تلبيتها (You et al., 2016)، كما يعد التمكين مفيداً على الصعيد النفسي لزيادة مشاركة الأفراد وزيادة الوعي والشعور المتزن في الحياة الاجتماعية (Speer et al., 2019).

وتشير بعض الدراسات إلى أن اليقظة الذهنية والتمكين النفسي تؤثران في المعنى في الحياة لدى الأشخاص (Tan et al., 2021, 2016; Yuan et al., 2021)، ويعد المعنى في الحياة أمراً بالغ الأهمية في حياة الشخص، وينتمي المعنى في الحياة إلى علم النفس الإيجابي الذي من خلاله يمكن تخفيض الانفعالات السلبية وتعزيز الصحة النفسية والجسدية والرفاه الذاتي للشخص (Zhou et al., 2020)، كما يعمل كمضاد للضغوط النفسية المختلفة (Steger et al., 2006)، فالخبرات التي يدركها أو يعيها الفرد في حياته اليومية ربما تسهم بشكل كبير في إضفاء معنى في حياته الخاصة (King & Hicks, 2021)، حيث يرتبط المعنى في الحياة بالانفتاح على الخبرة والمقبولية (Isik & Uzbe, 2015)، والسعادة والرفاه النفسي (Li et al., 2015; Yalcin & Mallko, 2015)، والضبط الذاتي (Trevisan et al., 2017)، والتدين الداخلي (Park & Yoo, 2016)، والتعاطف مع الذات (Suh & Chong, 2021)، واليقظة العقلية والضبط الداخلي (Tan et al., 2021). وفي ضوء ما سبق؛ فإن نتائج الدراسات السابقة تشير إلى وجود ارتباط موجب بين اليقظة الذهنية والتمكين والضبط والتدين والرفاه والمعنى في الحياة والرضا عن الحياة والتعاطف مع الذات وهو ما تنطلق منه الدراسة الحالية كإطار يمكن في ضوءه تحديد وتفسير العلاقات السببية بين متغيرات الدراسة الحالية، والتي لم تكشف عنها نتائج الدراسات السابقة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تعد نسبة الطلاب ذوي الإعاقات الجسدية المختلفة في المدارس والجامعات غير قليلة بشكل عام، وقد تعد الأكثر مقارنة ببعض الإعاقات الأخرى، فقد كشف تقرير الهيئة العامة للإحصاء بالمملكة العربية السعودية (2017) عن تزايد نسب ذوي الإعاقات الحركية والجسدية بالمملكة لأسباب عديدة على رأسها زيادة حوادث السيارات؛ وهذا يشير إلى أن الجامعات والمدارس تستوعب هؤلاء بين صفوف طلابها، حيث لا تستدعي الإعاقات الجسدية والحركية خاصة احتياجات تعليمية غير التي تقدم للطلاب العاديين، وإن كانوا أكثر احتياجاً للخدمات الإرشادية والنفسية.

ولقد نمت مشكلة الدراسة الحالية لدى الباحث من عدة جوانب: منها ما أشار إليه تقرير الطلاب ذوي الإعاقة بجامعة الملك خالد (2019) عن وجود ما يزيد عن 250 طالباً من ذوي الإعاقات الجسدية والحركية بالجامعة، كما أن هؤلاء الطلاب لهم ظروفهم وسماتهم الخاصة واحتياجاتهم وتطلعاتهم، والتي قد تختلف نوعاً ما عن أقرانهم العاديين، ومنها ما يتعلق بأن هذه الفئة من ذوي الإعاقات الجسدية سواء المكتسبة أو الخلقية لم تلق الاهتمام الكافي من الباحثين مقارنة بذوي الإعاقات الأخرى، ومنها ما تحاول الدراسة الحالية البحث عن إجابة عنه من أسئلة تتعلق بالمعنى في الحياة لدى ذوي الإعاقة الجسدية وما يرتبط به من متغيرات كاليقظة العقلية والتمكين النفسي، وخاصة وأن العديد من الدراسات توصلت إلى نتائج جوهريّة فيما يتعلق بالمتغيرات التي ترتبط بالمعنى في الحياة لدى العديد من الفئات البحثية كاليقظة الذهنية والتمكين النفسي؛ إلا أن الباحث لم يجد دراسة قدمت نموذجاً بنائياً يفسر العلاقات السببية بين هذه المتغيرات البحثية لدى ذوي الإعاقات الجسدية: المكتسبة والخلقية.

ولقد أسفرت نتائج بعض الدراسات السابقة (Matsuo et al., 2021; Tan et al., 2021;) عن وجود ارتباط موجب دال بين اليقظة الذهنية والضبط والمعنى في الحياة وعن إمكانية التنبؤ بالمعنى في الحياة من خلال بعض أبعاد اليقظة الذهنية والضبط الذات والتعاطف مع الذات والرفاه والسعادة؛ إلا أن هذه النتائج وأياً من الدراسات السابقة لم توضح العلاقات السببية بين اليقظة الذهنية والتمكين النفسي والمعنى في الحياة في نموذج بنائي يفسر هذه العلاقات ويوضحها، كما أن الباحث لم يجد -في حدود ما توفر من دراسات سابقة- دراسة تكشف عن نتائج الفروق بين ذوي الإعاقات الجسدية: المكتسبة والخلقية في اليقظة الذهنية أو التمكين النفسي أو المعنى في الحياة.

وتحاول الدراسة الحالية الإجابة عن السؤال التالي: ما العلاقات السببية بين كلٍ من: التمكين النفسي واليقظة الذهنية والمعنى في الحياة لدى الطلاب ذوي الإعاقة الجسدية؟ ومن هذا السؤال تنفرع الأسئلة التالية:

أ- ما نوع ودلالة العلاقة الارتباطية بين اليقظة الذهنية والتمكين النفسي والمعنى في الحياة لدى الطلاب ذوي الإعاقات الجسدية؟

ب- ما دلالة إسهام أبعاد اليقظة الذهنية في التنبؤ بالمعنى/ البحث عن معنى في الحياة لدى الطلاب ذوي الإعاقات الجسدية؟

ج- ما دلالة إسهام أبعاد التمكين النفسي في التنبؤ بالمعنى/ البحث عن معنى في الحياة لدى الطلاب ذوي الإعاقات الجسدية؟

د- ما دلالة الفرق بين الطلاب ذوي الإعاقات الجسدية: المكتسبة والخلقية في اليقظة الذهنية؟

هـ- ما دلالة الفرق بين الطلاب ذوي الإعاقات الجسدية: المكتسبة والخلقية في التمكين النفسي؟

و- ما دلالة الفرق بين الطلاب ذوي الإعاقات الجسدية: المكتسبة والخلقية في المعنى/البحث عن معنى في الحياة؟

ز- ما مؤشرات جودة مطابقة النموذج البنائي للعلاقات السببية بين اليقظة الذهنية والتمكين النفسي والمعنى في الحياة لدى الطلاب ذوي الإعاقات الجسدية؟

أهداف الدراسة:

أ- تحديد العلاقة الارتباطية بين اليقظة الذهنية والتمكين النفسي والمعنى في الحياة/البحث عن معنى في الحياة لدى الطلاب ذوي الإعاقات الجسدية.

ب- تحديد دلالات إسهام أبعاد اليقظة الذهنية والتمكين النفسي في التنبؤ بالمعنى في الحياة لدى الطلاب ذوي الإعاقات الجسدية.

ج- تعرف طبيعة ودلالة الفروق بين الطلاب ذوي الإعاقات الجسدية: المكتسبة والخلقية في اليقظة الذهنية لدى الطلاب ذوي الإعاقة الجسدية.

د- تعرف طبيعة ودلالة الفروق بين الطلاب ذوي الإعاقات الجسدية المكتسبة والخلقية في التمكين النفسي لدى الطلاب ذوي الإعاقة الجسدية.

هـ- تعرف طبيعة ودلالة الفروق بين الطلاب ذوي الإعاقات الجسدية المكتسبة والخلقية في المعنى في الحياة/البحث عن معنى في الحياة لدى الطلاب ذوي الإعاقة الجسدية.

و- تحديد أفضل نموذج بنائي يوضح العلاقات السببية بين اليقظة الذهنية والتمكين النفسي والمعنى في الحياة لدى الطلاب ذوي الإعاقة الجسدية.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

أ- تهتم بفئة الطلاب ذوي الإعاقات الجسدية المختلفة: الخلقية والمكتسبة، حيث لا تلقى هذه الفئات اهتمامًا كبيرًا بين الباحثين، وهي فئة لها احتياجاتها الخاصة ومشكلاتها المتعلقة غالبًا بما تعانيه من جراء هذه الإعاقات الجسدية.

ب- تهتم بدراسة بعض متغيرات علم النفس الإيجابي لا سيما المعنى في الحياة والتمكين النفسي لذوي الاحتياجات الخاصة، كما تعول على أهمية تمكين ذوي الإعاقات الجسدية وما يرتبط به من إيجابيات.

ج- تتناول موضوع اليقظة الذهنية لدى ذوي الإعاقات الجسدية، وتحديد تأثير دور اليقظة الذهنية في معنى حياة هؤلاء الطلاب.

د- تدرس الفروق بين ذوي الإعاقات الجسدية المكتسبة والخلقية في اليقظة الذهنية والتمكين النفسي والمعنى في الحياة.

هـ- تقدم نموذجًا بنائيًا يفسر بعضًا من العلاقات السببية واتجاهاتها بين اليقظة الذهنية والتمكين النفسي والمعنى في الحياة لدى ذوي الإعاقات الجسدية.

الأهمية التطبيقية:

أ- تقدم مقياسًا أجنبيًا جديدًا لليقظة الذهنية من خلال التقرير الذاتي، حيث تم ترجمة وتعريب مقياس اليقظة الذهنية AAMS للمراهقين والراشدين يقيس أربعة أبعاد لليقظة الذهنية: الوعي والانتباه، عدم إصدار رد فعل، عدم إصدار حكم، تقبل الذات أو الخبرة.

ب- ترجمة وتعريب مقياس (Steger et al. (2006 للمعنى في الحياة MLQ وتحديد دلالات صدقه وثباته على عينة من الطلاب في البيئة العربية.

ج- تطوير مقياساً للتمكين النفسي من مقياس Spreitzer وفي ضوء نظريتها عن التمكين وتحديد دلالات صدقه وثباته واتساقه الداخلي.

د- تقدم العديد من النتائج التي يمكن توظيفها في مجال التربية الخاصة ورعاية وتربية ذوي الاحتياجات الخاصة، بالإضافة إلى بعض التوصيات ذات الأهمية بالنسبة لذوي الإعاقات الجسدية.

مفاهيم الدراسة:

اليقظة الذهنية Mindfulness

يتبنى الباحث تعريف (Drouman et al. (2018 لليقظة الذهنية، والذي يشير إلى أن اليقظة الذهنية عملية التركيز على الخبرات الشخصية الراهنة في إطار من الانتباه والانفتاح على الخبرة والفضول وتنظيم الذات والتقبل وعدم إصدار أحكام، وتقاس بمقياس اليقظة الذهنية AAMS المستخدم في الدراسة الحالية.

التمكين النفسي Psychological Empowerment

يعرف الباحث التمكين النفسي بأنه العملية التي من خلالها يصبح ذو الإعاقة الجسدية أكثر استقلالية في تقرير مصيره وإنجاز أهدافه وتحقيق رغباته ويصبح أكثر قوة وثقة في مواجهة ظروف الحياة، ويقاس بمقياس التمكين النفسي المستخدم في الدراسة.

المعنى في الحياة Meaning In Life

يتبنى الباحث تعريف (Steger et al. (2006 للمعنى في الحياة والذي يشير إلى امتلاك الفرد لمغزى أو هدف في حياته، حيث يعمل جاهداً نحو تحقيقه بتفرد كامل واستقلالية واضحة، أو سعيه وبحثه عن هذا المغزى، ويقاس في ضوء مكونين رئيسيين: حضور المعنى أو البحث عن المعنى من خلال مقياس المعنى في الحياة المستخدم في الدراسة الحالية.

الإعاقات الجسدية Physical Disabilities

يحدد الباحث ذوي الإعاقة الجسدية في ذلك القصور الجسدي الظاهري، والذي يعيق حركة الطالب الجامعي بحرية تامة، ويأخذ أشكال متعددة كإعاقة حركة الساقين أو الذراعين أو حركة العمود الفقري أو حالات البتر المختلفة.

محددات الدراسة:

المحدد الموضوعي: دراسة العلاقات السببية بين اليقظة الذهنية والتمكين النفسي والمعنى في الحياة.

المحدد البشري: ذوو الإعاقات الجسدية الخلقية والمكتسبة من الطلاب الملتحقين بجامعة الملك خالد.

المحدد الزمني: الفصلان الدراسيان: الثاني والصيفي من العام الجامعي 2021/2020م.

الإطار النظري:

اليقظة الذهنية

تشير اليقظة الذهنية إلى درجة من الوعي الذي ينتج عن حالة الانتباه للأهداف الخاصة في اللحظة الحالية دون الحاجة لإصدار تقييم أو حكم عليها (Kabat-Zinn, 1994)، كما تشير اليقظة الذهنية إلى ميل الفرد لأن يصبح مدركاً وواعياً وبشكل واضح لمحتوى خبراته الداخلية والخارجية، في إطار من التقبل وعدم الرفض أو إصدار أحكام على تلك الخبرات (Cardaciotlo et al., 2008)، كما تعبر عن عملية الوعي التام المحتمل للانفعالات والأحداث والخبرات الشخصية وبين الشخصية في لحظة ما راهنة، وإدراكها كما هي، مع عدم إصدار أحكام عليها أيضاً (Rodrigues et al., 2017)، وتشير اليقظة الذهنية إلى عملية التركيز على الخبرة الحالية، والتي تتحقق من خلال عدم إصدار أحكام والانتباه وتنظيم الذات، والتي توصف بالانفتاح والفضول والتقبل (Drouman et al., 2018)، وتعرف اليقظة الذهنية بين الشخصية بأنها وسيلة لفهم عملية اليقظة والانتباه أثناء التفاعلات بين الشخصية، والتي يحافظ الشخص خلالها على وعيه بما يجري خلال التفاعلات بين الشخصية لحظة بلحظة، ويكون على وعي بأفكاره وانفعالاته وأحاسيسه الجسدية وخبراته واهتماماته أثناء تلك التفاعلات (Pratscher et al., 2019)، وهي بالتالي تعبر عن مستوى مرتفع من حرية الإدراك والانتباه الشخصي، والتي تجعل الفرد هادئاً بقدر كبير في تعامله مع خبراته اليومية، ودون شعور بحاجة إلى التشبث بأراء محددة دون الأخرى.

وتتضمن اليقظة الذهنية أربعة مكونات أساسية تتمثل في التالي: الوعي والانتباه، عدم إصدار حكم، عدم إصدار رد فعل، تقبل الذات، ويعبر الانتباه والوعي عن التركيز والاحتفاظ بالانتباه اليقظ بما يدور حول الشخص من أفكار ومشاعر وأحاسيس، بينما يعبر عدم إصدار حكم عن قدرة الفرد على عدم الإقبال على تقييم الأفكار والآراء والمشاعر الخاصة مع أهمية مراقبتها، كما يعبر عدم إصدار ردود فعل عن عدم تسرع الفرد في إتيان رد الفعل وإلى التأني، كما يعبر تقبل الذات عن تقبل الخبرة الراهنة وعدم رفضها (Drouman et al., 2018; Pratscher et al., 2019)، كما تتضمن اليقظة الذهنية: الحضور الشخصي، والوعي بالذات والآخرين، والتقبل غير الحكمي، وعدم إصدار رد فعل (Pratscher et al., 2019)، كما يشير Cardaciotlo et al. (2008) إلى أن معظم تعريفات اليقظة الذهنية تهتم بمكونين رئيسيين: السلوك الذي يقوم به الشخص، والمتضمن الوعي المستمر، وكيفية الاتيان بهذا السلوك أو طريقة الوعي في الوقت الحاضر، أي التقبل وعدم إصدار أحكام والانفتاح والتعاطف مع التجربة الشخصية.

وفي ضوء ما سبق؛ فإنه يجب التمييز بين يقظة الذهن والوعي بالذات؛ حيث يصف الوعي بالذات معرفة الذات وهذا النوع من الوعي بالذات يعبر عن وعي الفرد بحالته الداخلية بما تتضمنه من ردود فعل سلبية وإصدار تقييمات سلبية أو رفض لتلك الخبرات الراهنة، في حين تمثل اليقظة الذهنية وتعبر عن حالة الوعي غير التقييمية للأحداث والخبرات الراهنة (Ostafin et al., 2015)، حيث تعبر اليقظة الذهنية وبشكل أكثر تحديداً عن الانتباه الواعي المستمر، وتقبل الخبرة الداخلية كما هي دون أحكام، كما يعد الوعي والانتباه بهذه الخبرة الحالية صفتين رئيسيتين لليقظة الذهنية (Mishra, 2017)، ويحدد نموذج Kabat-Zinn (1994) مجموعة من الأسس المهمة لفهم اليقظة الذهنية والتي تتضمن: تجنب إصدار الأحكام، والمثابرة، وفطرية عمل العقل البشري، والثقة بالنفس، والتركيز على الأفعال دون النتائج، والتقبل، والتخلي عن الأمور غير المرتبطة بالخبرة الحالية، وهذه تعد مهمة، كما تمثل صفاتاً للشخص اليقظ ذهنياً.

وتتضمن اليقظة الذهنية العديد من المكونات والتي تتضمن: المراقبة الواعية، والتي تشير إلى قدرة الشخص على مراقبة خبراته الداخلية، وكذلك كيفية الاستجابة للمثيرات المختلفة، والوصف، ويشير إلى قدرة الشخص على توظيف الكلمات في وصف الأفكار والمشاعر المختلفة، والتفاعل مع الوعي، ويشير إلى الإصغاء اليقظ للأحداث، وعدم إصدار الأحكام، والذي يمثل ميل الشخص لتقبل حالته الداخلية دون تقييم لها بأية أحكام، وعدم إصدار ردود الأفعال، وهو ترك المثيرات تمر بحرية دون إصدار رد فعل سريع (Baer et al., 2006)، كما تتضمن اليقظة الذهنية حب الاستطلاع، ويتضمن الاهتمام والتطلع إلى الخبرة الداخلية (Lau et al., 2006). وتتضمن اليقظة الذهنية مكونات أخرى تمثلت في: التركيز الحاضر، وتنظيم الانتباه، والوعي بجوانب الخبرة، والميل لتقبل الأفكار والانفعالات المتضمنة في الخبرات الشخصية اليومية (Feldman et al., 2007)، كما يعد المواظبة على مراقبة الخبرات الشخصية والتركيز على الخبرات الراهنة والميل للانفتاح وتقبل الخبرات والمرونة الشخصية في التفاعل مع الخبرات مكونات وخصائص مهمة في اليقظة الذهنية (Cardaciotto et al., 2008).

التمكين النفسي:

ظهر التمكين وتطبيقاته مباشرة وأحدثت نتائج إيجابية في الميادين الإدارية، ومن ثم بدأ الانتشار في العلوم الأخرى في ضوء هذه النتائج الإيجابية؛ ومنها علم النفس والصحة النفسية والتربية الخاصة (Miguel et al., 2015). وللتمكين تعريفات متعددة تختلف باختلاف المجال الذي يدرس فيه كالإدارة والسياسة والاجتماع وعلم النفس والتعليم، وقد ركزت معظم هذه التعريفات على جانبين: الأول المفهوم الاجتماعي للتمكين، والثاني العوامل النفسية للتمكين (You et al., 2016)؛ إلا أنه على الرغم من التداخل بين تعريفات التمكين في الميادين المتعددة؛ إلا أنها تختلف طبقاً للسياق والخبرات من مجال لآخر (Back & Keys, 2019). ويعرف التمكين النفسي كبناءٍ دافعي يتضمن المكونات التالية: المعنى والقدرة وإصرار الذات والتأثير (Spreitzer, 1995)، ويعبر التمكين عن سيطرة الفرد على الأمور أو القضايا أو الأحداث التي تهتمه بشكل كبير (Back & Keys, 2020)، كما يعبر التمكين النفسي عن تقوية الذات وتقوية إمكانية الفرد حتى يصبح قادراً على اتخاذ قراره بنفسه، قادراً على مواكبة التحولات المجتمعية، وذلك من خلال دعم الأمل في نفسه، وتنمية جوانب القوة لديه لمواجهة مشكلاته بكفاءة عالية وشجاعة (شقيير، 2019). كما يرتبط التمكين بالمرونة العالية والإبداعية والابتكارية وتنظيم الذات (Appuhami, 2019)، وفي ضوء ذلك يعبر التمكين على إدراك الطالب لمعنى وجدوى ما يقوم به في ضوء إيمانه بذاته وقدرته على الاختيار والتأثير في الموقف التعليمي بشكل إيجابي وهادف.

والتمكين النفسي تركيب متعدد المكونات، يتضمن الآليات التي يعيد بها الفرد والجماعة ضبط حياتهم وبيئاتهم، كما يعكس كيفية إدراك الناس لقدراتهم للتأثير على الأحداث المختلفة في حياتهم الأسرية والمدرسية والاجتماعية (Speer et al., 2019)، ويتضمن التمكين النفسي أربعة مكونات: المعنى والقدرة وتقدير المصير والتأثير (Appuhami, 2019)، كما يشمل مكوناً وجدانياً يشير على القدرة والثقة التي يشعر بها الفرد حول أدائه بكفاءة، كما يتضمن مكوناً معرفياً تفاعلياً يقيس الفهم الناقد لدى الفرد حول الأحداث التي تدور حوله، كما يتضمن مكوناً سلوكياً يهتم بالمشاركة والاندماج والأساليب التي يستخدمها الفرد بكفاءة في الحياة (Speer et al., 2019)، ويتضمن تمكين التعلم ثلاث مكونات شملت: المعنى *Meaningfulness* والثقة *Confidence* والتأثير *Impact* (You et al., 2016)، كما أن هناك أربعة مكونات للتمكين لدى

طلاب الجامعة المهمشين تمثلت في: كفاءة الذات، وبيئة الجامعة الداعمة، والثقة المالية، وهوية الطالب المهمش (Back & Keys, 2019). كما يتضمن تمكين الطلاب ثلاثة مكونات مهمة: العثور على المهام الأكاديمية ذات المعنى، الشعور بالقدرة على أداء المهام، والشعور بتأثير الجهود الخاصة، وذلك من خلال المقياس الذي طوروه لقياس تمكين تعلم الطلاب (Frymier et al., 1996).

ويعد المعنى Meaning أحد أهم مكونات التمكين النفسي لدى الطلاب، ويشير إلى إدراك الطالب لمعاني الأشياء التي يقوم بها ويتحكم فيها في سبيل تحقيق ما يربو إليه من أهداف، كما يشير إلى القيمة التي ترتبط بما يقوم به الطالب من مهام أو أهداف (You et al., 2016)، كما تمثل القدرة Competence مكوناً ذا أهمية في تمكين الطالب، وتشير إلى اعتقادات الفرد حول قدراته على أداء الأنشطة والمهام بكفاءة عالية ونجاح (Appuhami, 2019)، ويعد تقرير المصير Determination المكون الثالث لتمكين الطلاب، ويشير إلى القدرة على الاختيار بحرية واستقلالية تامة، كما يتضمن التمكين مكون التأثير Impact والذي يشير إلى شعور الطالب بالقدرة على التأثير في الأشياء ذات الأهمية لديه بشكل هادف وفعال. ولقد أطر Zimmerman (1995) للتمكين من خلال ثلاثة مكونات تضمنت القيم والعمليات والنتائج؛ حيث تشير القيم إلى اعتقادات الطالب واهتماماته، بينما تشير العمليات إلى استراتيجيات الطالب للتحكم في بيئته، في حين تشير النتائج إلى مخرجات التعلم المختلفة والتي تمثل أهداف الطالب.

ويرى Zimmerman (1995) أن التمكين مفهوم متعدد الأبعاد يشمل البعد الوجداني Interpersonal والبعد المعرفي Interactional والبعد السلوكي Behavioral. ويشير البعد الوجداني في التمكين إلى كيفية اعتقاد الأفراد في أنفسهم في العلاقة باهتماماتهم في السياقات الاجتماعية ويركز البعد المعرفي على توقعات الذات وثقة الفرد في قدراته على إحداث تغيير في البيئة ويتضمن تقدير الذات وكفاءتها ويتضمن قدرة الفرد على الفهم وضبط البيئة بكفاءة وتحليل المصادر المتاحة بشكل بناء كما يشير البعد السلوكي إلى مجموعة الإجراءات التي تم اتخاذها للتأثير على النتائج وبالتالي فإنه يتضمن سلوك المبادرة والتغيير والسيطرة والمشاركة في صنع قرارات حل المشكلات (Eisman et al., 2016; Miguel et al., 2015). ويرى الباحث أن للتمكين عوامل داخلية نفسية ومعرفية وعوامل خارجية متعلقة بالبيئة التعليمية والاجتماعية والفيزيائية.

ويرى الباحث أن التمكين يتضمن مساحات واسعة من الحرية والاستقلالية والتحكم في الأمور في الاتجاه الإيجابي ذي المعنى بالنسبة للطالب، وهو ما يجعل للتمكين تأثيراً نفسياً إيجابياً كبيراً على شخصيته. كما يتضمن التمكين النفسي مكونات التمكين الشخصي الانفعالي والتفاعلي المعرفي والسلوكي حيث تتكامل مكونات التمكين لتمثل تكاملاً للشعور بالسيطرة والوعي النقدي للبيئة الاجتماعية والاندماج المجتمعي (Migu et al., 2015) حيث يشير التمكين الشخصي إلى ما بداخل الشخص ويرتبط بالاعتقاد بالثقة في القدرات الخاصة وتقدير الذات الإيجابي والمقومات الشخصية والدافعية في حين يرتبط التمكين التفاعلي الوعي النقدي ويرتبط بالأهداف الشخصية للفرد واحتياجاته الخاصة ويتضمن التمكين السلوكي جانب التأثير الشخصي للفرد (Dop et al., 2016). ويرى الباحث أن هناك دوراً واضحاً للعوامل الشخصية والبيئية والاجتماعية في تمكين ذوي الاحتياجات الخاصة، ويساعد تمكين تعلم الطلاب على التفاعل ومشاركة التعلم بسهولة وكفاءة عالية كما أنه يشجع على إنشاء معرفة جماعية وفردية جديدة وجيدة (Vizgirdaite & Juceviciene, 2014). فالتمكين منحٌ للقوة بحيث يكون للطلاب تأثيرات شخصية وخاصة واختيار ما

يناسبه، ولذلك يشترط لحدوث التمكين توفر فرص استقلالية جيدة مع التحديات والمسؤولية (Safari et al., 2011)، ويكون دور المعلم في إطار تمكين الطلاب توجيهي حيث ينخرط في مشاركة وتدريب وتعليم الطلاب وخلق مساحات في وسائل قنوات التعليم تسهل تمكين الطلاب من خلال التعليم الافتراضي (Quintana & Perez, 2018).

المعنى/البحث عن المعنى في الحياة

يعد مدخل العلاج بالمعنى لدى Frankl (1996) أساساً مهماً وراء ظهور مصطلح المعنى في الحياة، حيث يهدف هذا المدخل العلاجي إلى مساعدة الأشخاص على اكتساب معنى في حياتهم؛ حتى يستطيعوا ويتمكنوا من الإقبال على حياتهم، ويحققوا أهدافهم بشكل يرضونه، ويعرف المعنى في الحياة كدافع وجودي يتضمن أهداف الشخص واعتقاداته ومعتقداته، تلك التي تنعكس من خلال مدركات واتجاهات الشخص نحو ذاته، ونحو الحياة التي يحيها، ونحو الأشخاص الآخرين من حوله (Frankl, 2015 ; Lsik & Uzbe, 1997)، حيث تشتمل تعريفات المعنى في الحياة على الشعور بالوجود الإنساني والإحساس بالامتلاء وتحقيق وتقدير الذات وامتلاك الهدف في الحياة، ويتضمن المعنى في الحياة الإحساس بالحرية والمسؤولية الشخصية والاجتماعية، والنظرة الإيجابية في الحياة، والنظرة الإيجابية للمستقبل، والرضا عن الحياة (Marco et al., 2017). ويعد المعنى في الحياة مؤشراً على الرفاه الذاتي والرضا لدى الأفراد (Bamonti et al., 2016)، ويعرف معنى في الحياة بأنه مقدار ما يشعر به الشخص من معنى في الحياة ومدة شدة بحثه عن هدف ومغزى فيها (Li et al., 2021).

ويعد المعنى في الحياة إطاراً للقيم الشخصية التي يمكن الحصول عليها من عدة طرق، منها: الإبداع الشخصي والخبرة في الحياة والاتجاه الإيجابي نحوها، وبالتالي فإن المعنى الشخصي في الحياة قد يختلف عن المعنى العام للحياة في ضوء الخبرات الشخصية المواتية للفرد (Frankl, 1997)، ولقد تطورت توجهات ومفاهيم الباحثين حول مصطلح المعنى في الحياة بشكل كبير، على أساس اعتباره تكويماً افتراضياً له أبعاده المتعددة المعرفية والوجدانية والسلوكية (Volkent et al., 2014)، كما يشير المعنى في الحياة إلى درجة إدراك وإحساس الطالب بالمغزى في حياته، والسعي نحو تحقيق رسالته أو هدفه في هذه الحياة، وبالتالي فإن هذا المعنى يشمل مدى كبير من الخبرات ذات العلاقة بالهدف في الحياة، وبالتالي يستطيع الفرد إيجاد معنى ومغزى لحياته (Krok, 2015)، ويتضمن المعنى في الحياة درجة إدراك الطالب وإحساسه وتوقعاته حول مغزى حياته الشخصية وتفردها، وذلك من خلال إدراكه ووعيه بحاجاته، ورسالته وأهدافه في الحياة (Machell et al., 2015).

كما يجب التمييز بين الامتلاء أو امتلاك المعنى في الحياة والبحث عن المعنى؛ حيث يشير المعنى في الحياة إلى درجة وعي الشخص للمغزى في حياته وأهدافه في الحياة، في حين يشير البحث عن المعنى إلى انشغال الشخص بالبحث عن معنى وهدف يمكن إضافته لحياته، حتى تبدو ذات قيمة بالنسبة له، كما يمثل امتلاك المعنى والبحث عنه صفات مختلفة وأساسية، تعبر عن عدم التشابه في الاتجاهات نحو الحياة؛ كإدراك الحياة كذات قيمة وهدف، أو السعي الدؤوب نحو إدراك المغزى والهدف في الحياة (Krok, 2015)، كما أن المعنى في الحياة يرتبط بالرضا عن الحياة، في حين يرتبط البحث عن المعنى بالعصابية والاكتئاب والوجدان السلبي الخاص؛ حيث يعد المعنى والبحث عن المعنى الأكثر انتشاراً في دراسات معنى الحياة (Steger et al., 2006). كما يفهم المعنى في الحياة في ضوء فهم العلاقات المتبادلة بين الأشياء

والأحداث المختلفة في حياة الشخص، وعلاقته بكل منها، والتي قد تبدو في أشكال متعددة معبرة عن معنى سعادته ورضاه النفسي، وسيطرته على هذه الحياة، وبالتالي نجد أن المعنى في الحياة له علاقة وثيقة بعدة مؤشرات إيجابية في الشخصية، تتمثل في: الرضا عن الحياة، وجودة الحياة، والتماسك وقت الأزمات، وهذا ما يفتقده البحث عن المعنى، والذي قد تتخلله عدم القدرة على ضبط الذات أو التماسك أثناء رحلة الحياة (Park & Yoom, 2016).

كما يعد المعنى في الحياة تنظيمًا ذاتيًا مركزيًا للهدف في الحياة، كما يمثل الهدف في الحياة المكون الثاني للمعنى في الحياة، والذي يتمثل في إيجاد هدف محدد في الحياة (Steger & Frank, 2016)، كما يمثل الهدف الخاص في الحياة أكثر أهمية من الهدف العام فيها حيث يمثل تفرد الشخص وتميزه في الحياة؛ من هنا أكد علماء النفس على أهمية المعنى الشخص في الحياة (Yalcin & Mallko, 2015). ويتضمن المعنى في الحياة مكوني: الإدراك والهدف؛ ويعبر الإدراك إلى الشعور بقيمة الحياة، في حين يعبر الهدف إلى رسالة الشخص في هذه الحياة، كما يعد المعنى في الحياة دافعًا إنسانيًا أساسيًا كما يمثل المبدأ الأساسي والمسلمة في العلاج بالمعنى لمساعدة الأفراد كي يجدوا هذا المعنى (Rose et al., 2017)، كما يعد المعنى في الحياة خبرة ذاتية يمكن للأفراد الحديث عنها في حياتهم بدرجة أو بأخرى وتشير إلى المعنى والهدف والأهمية الكامنة في حياة البشر (King & Hicks, 2021).

كما يتضمن المعنى في الحياة عدة مكونات أخرى تشمل: وجود أهداف في الحياة، والوعي بالمسؤولية، والدوافع الشخصية للعمل، الاستمتاع والتقييم المستمر، والإدراك (Isik & Uzbe, 2015)، ويتضمن - أيضًا- الشعور بالقيمة في الحياة والمساندة الاجتماعية والأنشطة الترفيهية والنمو الشخصي والأمن النفسي في الحياة بشكل عام والأسرة بشكل خاص، كما يشمل التدين وتسامي الذات والانجاز (Yalcin & Mallko, 2015; Zhou et al., 2020)، كما يتضمن المعنى في الحياة الرضا عن الحياة، ويمثل الرضا عن الحياة الجانب المعرفي للمعنى، والذي يبدو من خلال الإحساس بالرضا والشعور بالامتلاء، في حين يرتبط الجانب السلوكي للمعنى بتحقيق الأهداف في الحياة (Marco et al., 2016).

ويمثل النموذج المتعدد الأبعاد للمعنى في الحياة لدى Frankl (1997) أهمية كبيرة في فهم هذا المفهوم؛ حيث رأى أن المعنى في الحياة يعد مؤشرًا على الصحة النفسية، وأن كل إنسان لديه بعض الأهداف الخاصة في الحياة، كما انه يحاول جاهدًا نحو تحقيق الكثير من القيم في مجتمعه، مركزًا على المعنى الخاص في الحياة لدى الفرد كأكثر أهمية بالنسبة له من المعنى العام في الحياة، حيث يكتسب الشخص المعنى الخاص خلال معاناته وخبراته المستمرة والتي تمنحه معنى خاص في الحياة (Frankl, 1997). ويفيد نموذج الامتلاء الوجودي عند Langle (2004) في تفسير وفهم المعنى في الحياة، حيث يرى أن الفرد باستطاعته العيش في حياة يملأها الرضا الحقيقي، وذلك من خلال ما يقوم به من أعمال، وما يلتزم به من مسؤوليات وتطلعات شخصية، وأن الإحساس الوجودي الحقيقي يتحقق لدى الفرد من خلال هذا العالم وهذه الحياة من خلال إبداعه ورسم مستقبله، وبالتالي يمثل وجود المعنى في حياة الفرد أهمية كبيرة لوجوده الإنساني، ومع هذا؛ فإن البحث عن معنى في الحياة لا يعد ذا أهمية أقل بل قد يعد سبيلًا للكثيرين لإيجاد قيمة وجدوى لحياتهم، وإن كان يرتبط بنتائج غير مواتية أحيانًا كثيرة.

دراسات وبحوث سابقة:

أ- دراسات في اليقظة الذهنية لدى الطلاب

تتوعد دراسات اليقظة الذهنية بشكل كبير ما بين تجريبية ووصفية، فقد هدفت دراسة Tan et al. (2016) إلى تحديد العلاقة بين اليقظة الذهنية وكل من: تقدير الذات والقلق الاجتماعي لدى الطلاب، وتوصلت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين اليقظة الذهنية وتقدير الذات، وسالبة بين اليقظة الذهنية والقلق الاجتماعي، كما هدفت دراسة Health et al. (2016)، ودراسة Kohtala et al. (2018) إلى تحديد العلاقة بين اليقظة الذهنية وأعراض الاكتئاب لدى المراهقين، وتوصلت إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائية بين اليقظة الذهنية وأعراض الاكتئاب، بينما هدفت دراسة Benada (2017) & Chowdhry إلى تعرف العلاقة بين اليقظة الذهنية والسعادة الصمود النفسي، وأسفرت عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية بين اليقظة الذهنية وكل من: الصمود النفسي والسعادة، وهدفت دراسة Singh & Sharma (2017) إلى تعرف علاقة اليقظة الذهنية بالإخفاق المعرفي، وتوصلت إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائية بين اليقظة الذهنية والإخفاق المعرفي، وهدفت دراسة Palacios-Garacia et al. (2018) إلى تحديد علاقة اليقظة الذهنية والخبرات النفسية السيئة لدى طلاب الجامعة، وأسفرت عن وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين اليقظة العقلية والخبرات النفسية السيئة للاضطرابات النفسية.

وهدفت دراسة Yuan et al. (2021) إلى تحديد العلاقة بين اليقظة الذهنية والمعنى في الحياة والرضا عن الحياة لدى عينة من طلاب الجامعة، وقد توصلت إلى وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين اليقظة الذهنية والمعنى في الحياة والرضا عنها، كما توصلت إلى المعنى في الحياة يعد وسيطاً بين اليقظة الذهنية والرضا عن الحياة وأن الضبط الداخلي يتوسط علاقة اليقظة الذهنية والمعنى في الحياة وأن اليقظة الذهنية منبأ بالمعنى في الحياة والرضا عنها. وهدفت دراسة Tan et al. (2021) إلى تحديد العلاقة بين اليقظة الذهنية والمعنى في الحياة والانفتاح على الخبرة لدى عينة من طلاب الجامعة وتوصلت على وجود ارتباط موجب دال بين هذه المتغيرات كما توصلت إلى أنه يوجد تأثير موجب دال إحصائياً لليقظة الذهنية على المعنى في الحياة كما تؤثر اليقظة الذهنية من خلال الانفتاح على الخبرة وحب الاستطلاع على المعنى في الحياة.

ب- دراسات في التمكين النفسي لدى الطلاب

هدفت دراسة You et al. (2016) إلى تحديد علاقة تمكين التعلم برأس المال النفسي وتحديد تأثير رأس المال النفسي على تعلم الطلاب في السياق الأكاديمي لدى طلاب الجامعة تضمنت 490 طالباً استخدمت مقياس Frymier et al. (1996) لتمكين التعلم، وتوصلت إلى وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين تمكين التعلم ورأس المال النفسي ووجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين التمكين ومشاركة التعلم، وأن تمكين التعلم يتوسط العلاقة بين رأس المال النفسي ومشاركة التعلم لدى الطلاب. بينما هدفت دراسة Islam et al. (2016) إلى دراسة العلاقة بين التمكين النفسي وسلوك المواطنة التنظيمية وثقافة التعلم المنظومي، وتوصلت إلى وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين التمكين النفسي وكل من: سلوك المواطنة التنظيمية وثقافة التعلم المنظومي، وأنه يوجد تأثير مباشر دال إحصائياً للتمكين على سلوك المواطنة التنظيمية. وفي

دراسة (Eisman et al. 2016) والتي هدفت إلى اختبار النموذج المتعدد الأبعاد للتمكين النفسي عند Zimmerman لدى الطلاب والذي تضمن ثلاث أبعاد شملت: المكون المعرفي والمكون الوجداني والمكون السلوكي، تضمنت العينة 367 طالبًا بمتوسط عمر 12.71 عامًا استخدمت مقياس Zimmerman للتمكين النفسي، وتوصلت إلى وجود ارتباط موجب دال إحصائيًا بين التمكين النفسي للطلاب والمشاركة الاجتماعية الإيجابية، ووجود ارتباط سلبي دال إحصائيًا بين التمكين النفسي والسلوك العدواني وأن التمكين النفسي يؤثر على تقدير الذات والتعلق المدرسي والمجمعي لدى الطلاب.

كما هدفت دراسة (Leung et al. 2019) إلى تعرف فعالية التمكين المدرسي الشامل في دعم الأطفال ذوي الاحتياجات التعليمية الخاصة تضمنت 378 طفلًا، 68 معلمًا، وتوصلت إلى تأثير إيجابي دال إحصائيًا للتمكين المدرسي على المعلمين والأطفال شمل أوجه التحسن دافعية الأطفال للمدرسة والسلوك الاجتماعي للطفل والحد من السلوكيات المشككة، كما تضمن تحسن مستوى شعور المعلمين بالفعالية المدرسية، وهدفت دراسة (Speer et al. 2019) إلى تحديد علاقة التمكين النفسي ببعض المخرجات الإيجابية لدى طلاب الجامعة شملت 389 طالبًا، استخدمت مقياسًا للتمكين المعرفي، وتوصلت إلى وجود ارتباط موجب دال إحصائيًا بين التمكين المعرفي للطلاب والمخرجات التطويرية الإيجابية لديهم، ودراسة (Jha 2019) والتي هدفت إلى تحديد الدور الوسيط للتمكين النفسي في العلاقة بين الأمن النفسي وأداء الفريق، لدى عينة تضمنت 345 عاملاً بمتوسط عمر 32.26 عامًا، استخدمت مقياس (Spreitzer 1995) للتمكين النفسي، وتوصلت إلى وجود ارتباط موجب دال إحصائيًا بين التمكين النفسي وكل من: الأمن النفسي وتوجيه التعلم والأداء الوظيفي، وأن التمكين يتوسط العلاقة بين الأمن النفسي والأداء في الفريق.

وقد اهتمت دراسة (Zhu et al. 2019) بتمكين المعلمين، وهدفت إلى دراسة الدور الوسيط للتمكين النفسي في علاقة تمكين القيادة بالسلوك الابتكاري للمعلمين في مجموعات التدريس والبحث شملت 507 معلمًا استخدمت مقياس (Spreitzer 1995) للتمكين النفسي، وتوصلت إلى وجود ارتباط موجب دال إحصائيًا للتمكين النفسي بكل من: تمكين القيادة والسلوك الابتكاري والأمان النفسي للمعلم، وأن التمكين النفسي يتوسط العلاقة بين تمكين القيادة والسلوك الابتكاري، وهدفت دراسة (Matsuo 2021) إلى تحديد العلاقة بين التمكين النفسي وكل من: توجهات الهدف والأصالة والخبرات المتزايدة في العمل، وتوصلت إلى وجود ارتباط موجب دال إحصائيًا بين التمكين النفسي وكل من: توجهات الهدف والخبرات المتزايدة في العمل والأصالة.

ج- دراسات في المعنى في الحياة لدى الطلاب

هناك العديد من الدراسات التي تناولت مصطلح المعنى في الحياة، فقد توصلت دراسة (Isik & Uzbe 2015) إلى أن الأفراد خلال مرحلة الرشد المبكر أكثر إحساسًا بالمعنى في الحياة من غيرهم في مرحلتهم: الرشد الأوسط والمتأخر، كما توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين المعنى في الحياة (وجود المعنى والبحث عن معنى الحياة) لدى العينة والتأثير الإيجابي والانفتاح على الخبرة والتقبل، وعلاقة ارتباطية سالبة بين المعنى في الحياة والتأثير السلبي والعصابية، كما أن الانفتاح على الخبرة منبئ بالمعنى في الحياة، كما توصلت دراسة (Blackburn & Owens 2015) إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين المعنى في الحياة وفعالية الذات الاجتماعية، وعلاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيًا بين المعنى في الحياة وكل من: الاكتئاب واضطراب ما بعد الصدمة، وهدفت دراسة (Yalcin &

Mallko (2015) إلى تحديد العلاقة بين المعنى في الحياة وأبعاد السعادة النفسية لدى طلاب الجامعة، وقد توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين المعنى في الحياة وجميع أبعاد السعادة النفسية، وتوصلت دراسة Park & Yoo (2016) إلى وجود ارتباط موجب دال إحصائياً للمعنى في الحياة والتدين الداخلي، أن التدين الداخلي لطلاب الجامعة منبئ بالمعنى في الحياة، وأن التأمل الفكري والتنظيم العاطفي منبئ بكل من: المعنى/ البحث عن المعنى في الحياة.

وهدفت دراسة Trevisan et al. (2017) إلى تحديد العلاقة بين المعنى في الحياة (وجود المعنى والبحث عن المعنى) وضبط الذات لدى طلاب الجامعة، وتوصلت إلى وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين المعنى في الحياة والضبط، وارتباط سالب دال إحصائياً بين البحث عن المعنى في الحياة والضبط، وتوصلت دراسة Yek et al. (2017) إلى وجود ارتباط سالب بين المعنى في الحياة وقلق الصحة، كما توصلت إلى وجود فروق دالة بين مرتفعي ومنخفضي المعنى في الحياة في قلق الصحة حيث أظهرت النتائج أن مرتفعي المعنى في الحياة أقل إحساساً بقلق الصحة، وأنهم أفضل مقارنة بمرتفعي درجة البحث عن معنى في الحياة من حيث قلق الصحة.

وهدفت دراسة Li et al. (2021) إلى تحديد العلاقة بين المعنى في الحياة والرفاه النفسي لدى عينة من الطلاب، وقد توصلت إلى وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين المعنى في الحياة والرفاه النفسي والوجدان الإيجابي، ووجود ارتباط سالب دال إحصائياً بين البحث عن المعنى في الحياة والرفاه النفسي. أما دراسة Yuan et al. (2021) سابقة الذكر فقد توصلت إلى وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين المعنى في الحياة واليقظة الذهنية لدى طلاب الجامعة وأن المعنى في الحياة يتأثر إيجابياً باليقظة الذهنية. وهدفت دراسة Suh & Chong (2021) إلى تحديد العلاقة بين المعنى في الحياة وكل من: التعاطف مع الذات، والكمالية الشخصية، وقد توصلت إلى وجود ارتباط موجب دال بين المعنى في الحياة والتعاطف مع الذات وسبل الكمالية الشخصية وارتباط سالب دال بين المعنى في الحياة ومخاوف الكمالية الشخصية، وتوصلت دراسة Tan et al. (2021) إلى وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين المعنى في الحياة واليقظة الذهنية والانفتاح على الخبرة وحب الاستطلاع بين الطلاب.

تعليق عام على الدراسات السابقة

أ- تنوعت الدراسات السابقة من حيث أهدافها؛ حيث تمثلت معظم أهداف هذه الدراسات في تحديد العلاقة الارتباطية بين اليقظة الذهنية والمعنى في الحياة أو التمكين النفسي والمعنى في الحياة أو بعض أبعادها، ولم تتطرق أيًا منها لدراسة العلاقات السببية بينها؛ إلا أنها اتفقت على وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين اليقظة الذهنية والتمكين النفسي واليقظة الذهنية والمعنى في الحياة (Health et al., 2016; Isik, 2016; Uzbe, 2015; Tan et al., 2016; Tan et al., 2021; Yuan et al., 2021).

ب- اعتمدت معظم الدراسات السابقة على المنهج الوصفي الارتباطي المقارن لتحديد العلاقات الارتباطية بين المتغيرات، ودراسة الفروق بين الأفراد، ولم يتم الحصول على دراسة اعتمدت أسلوب النمذجة البنائية أو تحليل المسار.

ج- اعتمدت معظم الدراسات السابقة على أدوات التقرير الذاتي في قياس اليقظة الذهنية والتمكين النفسي والمعنى في الحياة، حيث استخدمت مقاييس تقرير ذاتي في تحديد اليقظة الذهنية واستبيان في قياس التمكين النفسي واستبيان في تحديد المعنى في الحياة (Health et al., 2016; Isik & Uzbe, 2015; Jha, 2019; Tan et al., 2021; Trevisan et al., 2017; Yuan et al., 2021).

د- لا توجد دراسة قدمت نموذجًا بنائيًا لتفسير وتوضيح العلاقات السببية بين اليقظة الذهنية والتمكين النفسي والمعنى في الحياة، ودراسة التأثيرات بينها، واتجاه هذه التأثيرات يفيد في فهمها وتفسيرها.

و- تنوعت عينات الدراسات السابقة، ومع ذلك فلا توجد دراسة اهتمت بدراسة المتغيرات الحالية لدى ذوي الإعاقات الجسدية المكتسبة والخلقية، ودراسة الفروق بينهم في هذه المتغيرات النفسية.

النماذج البنائية المقترحة لتفسير العلاقة بين متغيرات الدراسة

يمكن صياغة ثلاثة نماذج بنائية لتفسير العلاقات بين اليقظة الذهنية والتمكين النفسي والمعنى في الحياة لدى ذوي الإعاقة الجسدية في ضوء نتائج الدراسات السابقة ومعطيات نظرية تقرير المصير، النموذج الأول يتوسط فيه التمكين النفسي العلاقة السببية بين اليقظة الذهنية والمعنى في الحياة، ويوضح النموذج الثاني أن التمكين النفسي يؤثر في المعنى في الحياة من خلال الدور الوسيط لليقظة الذهنية، ويوضح النموذج الثالث التأثير المباشر لكل من اليقظة الذهنية والتمكين النفسي على المعنى في الحياة.

فروض الدراسة:

أ- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة $p \leq 0.05$ بين كلٍ من: اليقظة الذهنية والتمكين النفسي والمعنى في الحياة (موجبة) والبحث عن معنى في الحياة (سالبة) لدى الطلاب ذوي الإعاقات الجسدية.

ب- تسهم أبعاد اليقظة الذهنية في التنبؤ بالمعنى/ البحث عن معنى في الحياة لدى الطلاب ذوي الإعاقات الجسدية.

ج- تسهم أبعاد التمكين النفسي في التنبؤ بالمعنى/ البحث عن معنى في الحياة لدى الطلاب ذوي الإعاقات الجسدية.

د- لا يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة $p \leq 0.05$ بين الطلاب ذوي الإعاقات الجسدية: المكتسبة والخلقية في اليقظة الذهنية.

هـ- لا يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة $p \leq 0.05$ بين الطلاب ذوي الإعاقات الجسدية: المكتسبة والخلقية في التمكين النفسي.

و- لا يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة $p \leq 0.05$ بين الطلاب ذوي الإعاقات الجسدية: المكتسبة والخلقية في المعنى في الحياة.

ز- يوجد تأثير مباشر وآخر غير مباشر لليقظة الذهنية والتمكين النفسي على المعنى/ البحث عن معنى الحياة لدى ذوي الإعاقات الجسدية المكتسبة والخلقية.

النمذجة البنائية للعلاقات بين اليقظة الذهنية والتمكين النفسي والمعنى/البحث عن المعنى في الحياة لدى الطلاب ذوي الإعاقة الجسدية المكتسبة والخلقية

الإجراءات المنهجية للدراسة:

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، واستخدمت أسلوباً تحليل المسار والنمذجة البنائية في اختبار صحة الفروض.

مجتمع الدراسة:

الطلاب ذوو الإعاقات الجسدية: المكتسبة والخلقية بالجامعة بالمنطقة الجنوبية بالمملكة العربية السعودية.

عينة الدراسة:

عينة حساب الصدق والثبات:

شملت 131 طالباً بجامعة الملك خالد، بينهم 80 طالباً من ذوي الإعاقات الجسدية المختلفة: بتر في الأطراف، أو تشوه خلقي، أو إعاقة حركية، أو تشوه في القوام ومشكلات في العمود الفقري يعيق أو يؤثر في الحركة، تراوحت أعمارهم بين 17، 25 عاماً، بمتوسط 20.4 عاماً، وذلك لتحديد الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة.

العينة الأساسية للدراسة:

تضمنت العينة الأساسية الكلية للدراسة 118 طالباً من ذوي الإعاقات الجسدية، تراوحت أعمارهم بين 17، 25 عاماً، وقد اختيروا بطريقة قصدية من بين طلاب جامعة الملك خالد، وهم الذين استجابوا وأجابوا على مقاييس الدراسة من بين 145 طالباً، تراوحت إعاقاتهم بين إعاقة حركية تامة (يستخدمون كرسي متحرك) سواء مكتسبة أو خلقية، وإعاقة حركية جزئية (عرج)، وإعاقة جسدية تمثلت في: مشكلات العمود الفقري (يستخدمون كرسي متحرك)، بتر أحد الساقين أو القدمين، بتر أحد الذراعين أو الكفين، ويوضح جدول 1 خصائص العينة من حيث العدد والعمر وشكل الإعاقة.

جدول 1 خصائص العينة الأساسية للدراسة من حيث نوع الإعاقة والعدد والعمر الزمني

نوع الإعاقة	جسدية تامة (كرسي متحرك)	جسدية جزئية (عرج)	بتر أو تشوه في الساقين/القدمين	بتر أو تشوه في الذراعين/الكفين	مشكلات عمود فقري (كرسي محرك)	مشكلات عمود فقري (بدون كرسي)	$Mean \pm SD$
مكتسبة	20	15	4	5	4	8	$20.186 \pm$
خلقية	17	23	1	3	2	16	2.287

مقياس اليقظة الذهنية **Adolescents & Adults Mindfulness Scale** (ملحق 1)

طور (2018) Drouzman et al. مقياس اليقظة الذهنية للمراهقين والراشدين AAMS ليكون أداة مناسبة لمقياس اليقظة الذهنية من عمر 11 عامًا فأكثر، ويتضمن 19 مفردة يجاب عنها بأحد الاستجابات الخمس التالية على مقياس ليكرت: (1) ليس صحيحًا (2) نادرًا ما يكون صحيحًا (3) أحيانًا يكون صحيحًا (4) غالبًا يكون صحيحًا (5) دائمًا صحيحًا، وتقيس أربعة مكونات رئيسة لليقظة الذهنية تمثلت في التالي: (1) التركيز على اللحظة الراهنة (الانتباه والوعي) Focus on the present moment (2) عدم الاستجابة لردود الأفعال Being non-reactive (3) عدم إصدار أحكام Being non-judgement (4) تقبل الذات Self-accepting.

قام معدو المقياس بالتحقق من خصائصه السيكومترية وتحديد مؤشرات صدقه وثباته خلال ثلاث دراسات، وعلى عينات متفاوتة، واستخراج المعاملات الإحصائية باستخدام الحزمة الإحصائية-R، وقد أسفر التحليل العاملي الاستكشافي للدراسة الأولى ($N=589$, $M_{age}=19.83$) عن تشعب 19 مفردة من 24 مفردة، على أربعة عوامل، وتم حذف خمس مفردات قل تشعبها عن 0.35، وتم تسميتها: الوعي والانتباه، Attention & Awareness وتشبعت عليه تسع مفردات، عدم إصدار رد فعل Non-reactivity وتشبعت عليه ثلاث مفردات، عدم إصدار حكم Non-judgement وتشبعت عليه أربع مفردات، تقبل الذات Self-accepting وتشبعت عليه ثلاث مفردات، وكشفت نتائج التحليل العاملي التوكيدي عن جودة النموذج الرباعي الأبعاد للمقياس، وكان مؤشر $CIF=0.97$ ، ومؤشر $RMSEA=0.052$ ، وكان مؤشر كاي² غير دال إحصائيًا عند $p=0.05$. وأسفر التحليل العاملي الاستكشافي في دراسة ثانية ($N=413$) عن نفس العوامل الأربعة سابقة الذكر، وكانت مؤشرات جودة المطابقة لنموذج المقياس خلال الدراسة الثانية كالتالي: مؤشر $CFI=0.97$ ، ومؤشر $RMSEA=0.058$ ، وتم التحقق من ثبات المقياس في دراسة ثالثة ($N=339$, $M_{age}=12.21$) في نسخته النهائية، حيث أن معامل ارتباط درجات مقياس اليقظة الذهنية AAMS ومقياس CAMM لليقظة الذهنية مساويًا 0.59 عند مستوى دلالة $p=0.001$ خلال الدراسة الأولى، ومعامل ثبات ألفا كرونباك للمقياس ككل $\alpha=0.84$ وتراوحت قيم ألفا للمقاييس الفرعية كالتالي: الانتباه والوعي $\alpha=0.77$ ، عدم إصدار رد فعل $\alpha=0.75$ ، لعدم إصدار حكم $\alpha=0.71$ ، لتقبل الذات $\alpha=0.76$ خلال الدراسة الثانية.

ترجمة وتعريب مقياس اليقظة الذهنية AAMS

قام الباحث بترجمة النسخة الأصلية للمقياس إلى العربية، وتم عرض الترجمة على أحد متخصصي اللغة العربية للتأكد من سلامة الجمل، وتمت الترجمة العكسية للمقياس بواسطة أحد متخصصي اللغة الإنجليزية بكلية اللغات والترجمة، وقام الباحث بمطابقة الترجمة العكسية مع النص الأصلي للمقياس، وتم التأكد من مطابقة النسختين.

دلالات صدق مقياس اليقظة الذهنية في الدراسة الحالية

تم التأكد من دلالات صدق المقياس من خلال التحليل العاملي الاستكشافي لبيانات 131 طالبًا بينهم 80 طالبًا من ذوي الإعاقات الجسدية والحركية على مفردات المقياس باستخدام حزمة البيانات الإحصائية

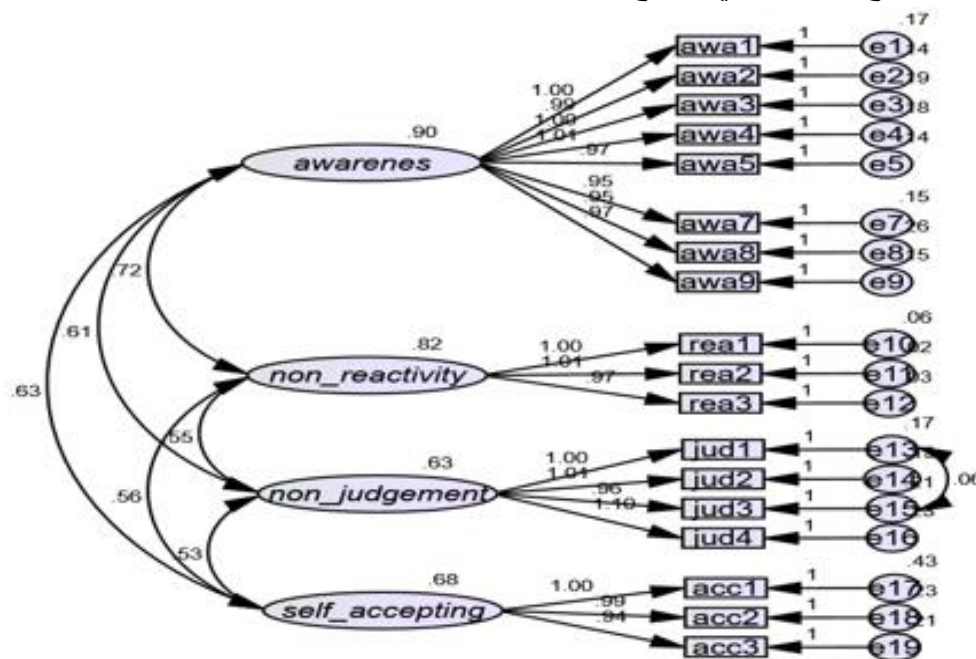
النمذجة البنائية للعلاقات بين اليقظة الذهنية والتمكين النفسي والمعنى/البحث عن المعنى في الحياة لدى الطلاب ذوي الإعاقة الجسدية المكتسبة والخلقية

SPSS-v25 لتحديد العوامل المستخرجة من التحليل العاملي بطريقة المكونات الرئيسية؛ حيث أسفر التحليل عن تراوح قيم الشيوخ للمفردات بين 0.72، 0.97 وبعد تدوير المحاور بطريقة Varimax أسفر التحليل عن تشبع المفردات على أربعة عوامل فسرت 86.71% من نسبة التباين الكلي للمقياس.

جدول 2 العوامل المستخرجة من التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس اليقظة الذهنية ن=131

العامل	المفردات وتشبعاتها	الجذر الكامن	التباين	تباين كلي
الوعي والانتباه	المفردة 2: 0.75 المفردة 3: 0.74 المفردة 4: 0.77 المفردة 6: 0.80 المفردة 7: 0.82 المفردة 8: 0.83 المفردة 12: 0.72 المفردة 13: 0.76 المفردة 15: 0.72	6.78	35.72	86.7
إصدار رد فعل	المفردة 17: 0.75 المفردة 18: 0.78 المفردة 19: 0.74	2.94	15.50	
إصدار حكم	المفردة 5: 0.79 المفردة 9: 0.72 المفردة 11: 0.84 المفردة 16: 0.71	3.78	19.89	
تقبل الذات	المفردة 1: 0.68 المفردة 10: 0.76 المفردة 14: 0.76	2.96	15.58	

يتضح من جدول 2 أن قيم تشبع مفردات مقياس اليقظة الذهنية تراوحت بين 0.68، 0.84، كما يتضح أن مجموع تباينات المقياس 86.7%، كما يتضح أن أكبر نسبة لتفسير التباين لعامل الوعي والانتباه، يليه عدم إصدار حكم ثم تقبل الذات وعدم إصدار رد فعل، وللتأكد من نموذج العوامل الأربعة لمقياس اليقظة الذهنية وباستخدام حزمة البيانات AMOS-24 تم إجراء التحليل العاملي التوكيدي لتحديد مؤشرات جودة مطابقة هذا النموذج، كما يوضح الشكل التالي نموذج مقياس اليقظة الذهنية.



شكل (1) نموذج مقياس اليقظة الذهنية

كما يوضح جدول 3 قيم مؤشرات جودة مطابقة نموذج اليقظة الذهنية.

جدول 3 قيم مؤشرات جودة المطابقة لنموذج مقياس اليقظة الذهنية

المؤشر	X2	df	p	CFI	TLI	RFI	NFI	GFI	RMSEA
القيم	149.205	128	.09	.99	.99	.94	.95	.90	.036

يتضح من جدول 3 أن قيمة χ^2 غير دالة $p=0.09$ عند درجة حرية $df=128$ وأن قيمة مؤشر $RMSEA=0.036$ وهي قيمة تقترب من الصفر وأن جميع قيم مؤشرات جودة نموذج مطابقة مقياس اليقظة الذهنية تقترب من 1.00 أي في حدود الثقة.

دلالات الثبات والاتساق الداخلي لمقياس اليقظة الذهنية

تم تحديد قيم ثبات ألفا كرونباك لمقياس اليقظة الذهنية وأبعاده الفرعية، ويوضح جدول 4 نتائج الثبات.

جدول 4 قيم ثبات ألفا كرونباك لمقياس اليقظة الذهنية ن=131

المقياس	تقبل الذات	عدم إصدار حكم	عدم إصدار رد فعل	الوعي والانتباه	ألفا كرونباك
	.97	.86	.93	.98	.97

تم تحديد الاتساق الداخلي للمقياس من خلال تحديد قيم معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية ويوضح جدول 5 نتائج ذلك.

جدول 5 قيم معاملات الارتباط بين درجات أبعاد اليقظة الذهنية والدرجة الكلية للمقياس ن=131

المقياس	تقبل الذات	عدم إصدار حكم	عدم إصدار رد فعل	الوعي والانتباه	r
	.79	.79	.84	.85	.85

** .01

حيث يتضح من جدول 5 أن للمقياس درجة مقبولة من الاتساق الداخلي.

مقياس التمكين النفسي Psychological Empowerment Scale (ملحق 2)

يتكون مقياس التمكين النفسي في صورته النهائية من 12 مفردة، وضعت لتقيس التمكين النفسي لدى الطلاب في ضوء الأبعاد الأربعة للتمكين وفق نظرية التمكين، حيث يتضمن بعد "المعنى" المفردات (1)، (5، 9)، ويتضمن بعد "القدرة" المفردات (2، 6، 10)، ويشمل بعد "تقرير المصير" المفردات (3، 7، 11)، ويتضمن بعد "التأثير" المفردات (4، 8، 12)، حيث يتم الاستجابة عنها من خلال خمسة بدائل على مقياس ليكرت، تتراوح بين "لا تنطبق إطلاقاً" وتعطى "درجة واحدة"، "تنطبق بدرجة قليلة" وتعطى "درجتان"، "تنطبق إلى حد ما" وتعطى "3 درجات"، "تنطبق بدرجة كبيرة" وتعطى "4 درجات"، "تنطبق تمامًا" وتعطى "5 درجات"، حيث تتراوح الدرجة على المقياس بين 12، 60 وتشير الدرجة العظمى إلى التمكين النفسي الكامل في ضوء المعنى والقدرة وتقرير المصير والتأثير.

إعداد مقياس التمكين النفسي

أعد الباحث مقياس التمكين النفسي PES للطلاب كأداة تقرير ذاتي للتمكين النفسي في ضوء نظرية Spreitzer (1995) وفي ضوء فلسفة التمكين النفسي؛ حيث لم يعثر الباحث على مقياس مناسب لقياس وتحديد مستوى التمكين النفسي في السياق التعليمي لدى الطلاب، وقد قام الباحث بالاطلاع على وتحليل المقاييس السابقة للتمكين النفسي (Back et al., 2020; Schumacher et al., 2018; Speer et al., 2019; Speirtzer, 1995)، وتم تطوير مقياساً للتمكين النفسي في السياق التعليمي يكون مناسباً للطلاب، حيث تم وضع تعريف إجرائي للتمكين النفسي وتحديد أبعاده في ضوء نظرية Speirtzer، والتي تبنت أربعة أبعاد للتمكين تضمنت: المعنى Meaning والذي يشير إلى امتلاك الفرد لمعزى وجدوى ما يقوم به من أنشطة ومهام وسلوكيات، والقدرة Competence وتعبّر عن ثقة الطالب في تمكنه من أداء وإنجاز مهامه وواجباته وعمله، وتقرير المصير Self-determining وتشير إلى استقلالية الطالب في اختيار ما يناسبه واختيار الطريقة التي يؤدي بها مهامه أو عمله أو أنشطته المختلفة، والتأثير Impact ويعبر عن تمكن الطالب من إحداث تأثير جوهري وتحمل مسؤولية ما يحدث في حياته.

قام الباحث بمراجعة المقاييس السابقة وتحليل مفرداتها، وتم تحديد 12 مفردة موزعة بالتساوي على الأبعاد الأربعة للتمكين النفسي وفق النظرية التي يتبناها الباحث، وتم وضع التصور المبدئي للمقياس وتطبيقه على ثلاثة من الطلاب ومناقشتهم حول مفرداته ومدى وضوحها، ثم تم إرسال المقياس عبر رابط الكتروني للعينة الاستطلاعية لاختبار وتحديد صلاحية المقياس ن=131 من الطلاب الذكور: 80 طالباً من ذوي الإعاقات الحركية والجسدية، والبقية من الطلاب العاديين، وعن طريق الحزمة الإحصائية SPSS-25 تم إجراء التحليل العاملي الاستكشافي للدرجات الخام، وتشير قيمة اختبار KMO=.94 إلى مناسبة حجم العينة المستخدمة، وأسفر التحليل العاملي الاستكشافي للمكونات الرئيسية وبعد تدوير المحاور بطريقة Varimax عن تشعب مفردات المقياس على عامل واحد يفسر 71.79% من التباين الكلي، وأيضاً عاملين اثنين يفسران 79.005% من التباين الكلي تم تسميتها: المعنى والكفاءة، وتقرير المصير والتأثير، وثلاثة عوامل تفسر 84.91% من التباين الكلي تم تسميتها: المعنى والكفاءة، وتقرير المصير، والتأثير، وأربعة عوامل تفسر 89.208% من التباين الكلي للمقياس تم تسميتها: المعنى، والكفاءة، وتقرير المصير، والتأثير، وقد أستقر الباحث إلى النموذج الرباعي لتطابقه مع نظرية التمكين.

دلالات صدق مقياس التمكين النفسي

ولمطابقة العوامل الأربعة للنموذج المقترح وفق النظرية التي تتبناها الدراسة فإنه يمكن توضيح هذا النموذج بالتفصيل، حيث تراوحت قيم الشيوخ بين 0.80، 0.97

جدول 6 نتائج التحليل العاملي الاستكشافي لمفردات مقياس التمكين النفسي وفق النموذج الرباعي

العامل	معنى التمكين	الكفاءة	تقرير المصير	التأثير
المفردات	1 5 9	2 6 10	3 7 11	4 8 12
تشعب المفردات	.72 .70 .75	.84 .81 .81	.73 .84 .69	.79 .79 .77
الجذر الكامن	2.970	2.766	2.499	2.470
نسبة التباين	%24.749	%23.047	%20.826	%20.585
التباين الكلي	%89.208			

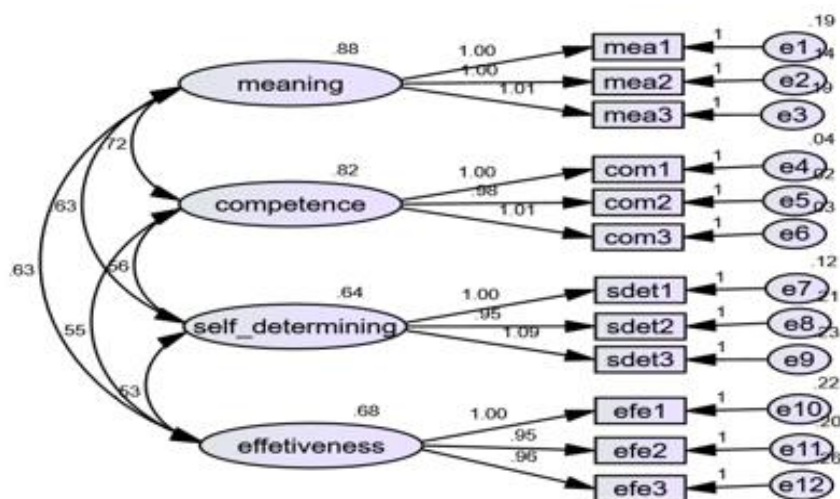
النمذجة البنائية للعلاقات بين اليقظة الذهنية والتمكين النفسي والمعنى/البحث عن المعنى في الحياة لدى الطلاب ذوي الإعاقة الجسدية المكتسبة والخلقية

ويتضح من جدول 6 أن العوامل الأربعة المستخرجة من التحليل العاملي الاستكشافي تفسر 89.208% من التباين الكلي للمقياس وهي أكبر نسبة مقارنة بالنموذج ذي العامل الواحد والعاملين والثلاث عوامل، وللتأكد من جودة هذا النموذج الرباعي مقارنة بالنماذج الأخرى للمقياس تم إجراء التحليل العاملي التوكيدي للنماذج الأربعة، وتحديد مؤشرات جودة المطابقة لها جميعاً، ويوضح الجدول التالي نتائج هذا التحليل.

جدول 7 مؤشرات جودة المطابقة للنماذج الأربعة لمقياس التمكين النفسي

النموذج	X2	df	p	CFI	TLI	RFI	NFI	GFI	RMSEA
الأحادي	461.55	54	.000	.79	.74	.72	.77	.51	.241
الثاني	279.51	53	.000	.88	.85	.82	.86	.68	.181
الثلاثي	209.17	51	.000	.91	.89	.86	.89	.74	.154
الرباعي	45.73	48	.56	1.00	1.00	.97	.97	.91	.001

ويوضح جدول 7 أن جميع مؤشرات جودة المطابقة للنموذج الرباعي الأكثر قبولاً وجودة مقارنة بمؤشرات النماذج الأخرى لمقياس التمكين النفسي.



شكل (٢) النموذج رباعي البعد لمقياس التمكين النفسي

دلالات الثبات والاتساق الداخلي لمقياس التمكين النفسي

تم تحديد قيم ثبات المقياس عن طريق ألفا كرونباك، ويوضح الجدول التالي قيم الثبات المقياس.

جدول 8 قيم ثبات ألفا كرونباك لمقياس التمكين النفسي ن=131

المقياس	التأثير	تقرير الذات	الكفاءة	المعنى	ألفا كرونباك
	.89	.91	.98	.94	.964

تم تحديد الاتساق الداخلي للمقياس من خلال تحديد قيم معاملات الارتباط بين درجات المفردات والدرجة الكلية على المقياس بعد حذف درجة المفردة، ويوضح الجدول التالي نتائج ذلك.

جدول 9 قيم معاملات الارتباط بين درجات مفردات مقياس التمكين النفسي والدرجة الكلية ن=131

المفردة	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12
R	**0.85	**0.85	**0.83	**0.77	**0.88	**0.89	**0.75	**0.77	**0.85	**0.88	**0.82	**0.76

**0.01

استبيان المعنى في الحياة Meaning in life Questionnaire (ملحق 3)

طور Steger et al. (2006) استبيان المعنى في الحياة MLQ بعد مراجعة جميع المفردات التي تقيس المعنى في الحياة في المقاييس السابقة له، ويقاس استبيان المعنى في الحياة بعددين رئيسيين: وجود المعنى أو الهدف في الحياة Presence of meaning or purpose in person's life، والبحث عن المعنى Search for meaning وقد ترجم المقياس إلى الهندية الصينية الرومانية التركية الفرنسية وغيرها، كما استخدم في العديد من الدراسات: كدراسة Webster et al. (2021) ودراسة Yu & Chang (2021)، ودراسة Datu & Yuen (2021)، ودراسة Yuan et al. (2021)، وغيرها من الدراسات الحديثة، والتي وفرت مؤشرات لجودة المقياس وصدقه وثباته واتساقه الداخلي.

ويتضمن الاستبيان في نسخته النهائية 10 مفردات موزعة بالتساوي على بعدي: المعنى والبحث عن المعنى، ويتم الاستجابة على مفردات الاستبيان من خلال سبعة بدائل على مقياس ليكرت، تتراوح بين (1) غير صحيح على الإطلاق، (7) صحيح تمامًا، حيث تجمع درجة كل مقياس فرعي على حدة لتعبر عن المعنى أو البحث عن المعنى، وقد قام مطورو الاستبيان بالتحقق من خصائصه السيكومترية (N=400، M_{age}19.8)، وقد أسفر التحليل العاملي الاستكشافي عن تشبع جميع المفردات على عاملين اثنين: المعنى والبحث عن المعنى، تراوحت قيم التشبعات بين 0.70-0.84، كما أسفر التحليل العاملي التوكيدي عن جودة النموذج الثنائي للاستبيان، وكان مؤشر RMSEA=0.04، ومؤشر IFI=0.99، ومؤشر CFI=0.99، ومؤشر TLI=0.98، كما تراوحت قيم ارتباط درجات المفردات بالدرجة الكلية للاستبيان بين r=0.63 للمفردة رقم 3، r=0.77 للمفردة رقم 10 كما أن قيمة الارتباط بين المقياسين الفرعيين: المعنى والبحث عن المعنى r=0.19، وكانت قيم الارتباط بين درجات مقياس المعنى وكل من: الرضا r=0.46، الخوف r=0.20، الغضب r=0.17، الخجل r=0.20، الانبساط r=0.28، والاكتئاب r=0.48، كما كانت معاملات الارتباط بين البحث عن المعنى وكل من: الرضا r=0.12، والخوف r=0.25، الخجل r=0.19، الاكتئاب r=0.36 وهي جميعًا دالة عند p≤0.05 كما أن قيمة ألفا لمقياس المعنى α=0.86، والبحث عن المعنى α=0.87 (Steger et al., 2006).

ترجمة وتعريب استبيان المعنى في الحياة في الدراسة الحالية:

تمت ترجمة النسخة الأصلية للمقياس إلى العربية في الدراسة الحالية، وتم الترجمة العكسية للمقياس عن طريق أحد متخصصي اللغة الإنجليزية بكلية اللغات والترجمة، والاتفاق على الترجمة الأكثر مناسبة ومطابقة للمقياس الأصلي.

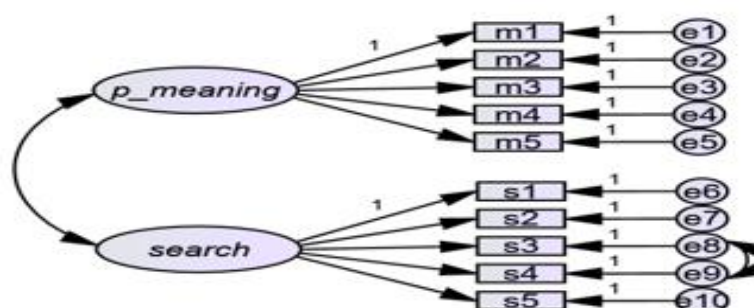
دلالات صدق استبيان المعنى في الحياة في الدراسة الحالية:

قام الباحث بإجراء التحليل العاملي الاستكشافي لبيانات 131 طالباً في العينة الاستطلاعية بطريقة المكونات الرئيسية، ومع تدوير المحاور بطريقة Varimax أظهر التحليل العاملي تراوح قيم شيوخ مفردات الاستبيان بين 0.45، 0.82 وتشبع المفردات على عاملين اثنين: الأول تشبعت عليه خمس مفردات وتفسر نسبة 38.156% من التباين الكلي، وتم تسميته حضور المعنى، والثاني تشبعت عليه خمس مفردات، ويفسر 34.34% من التباين الكلي، أطلق عليه البحث عن المعنى بما يتطابق مع النسخة الأصلية. ويوضح الجدول التالي العوامل المستخرجة من التحليل والمفردات التي تشبعت عليها ونسب التباين

جدول (10) العوامل المستخرجة من التحليل العاملي الاستكشافي لاستبيان المعنى في الحياة

العامل	المفردات وتشبعها	الجذر الكامن	التباين	تباين كلي
حضور المعنى	المفردة 1	3.816	38.156	72.49
	التشبع .78			
بحث عن المعنى	المفردة 2	3.434	34.34	72.49
	التشبع .86			

كما قام الباحث بإجراء التحليل العاملي التوكيدي للعوامل المستخرجة من التحليل العاملي الاستكشافي، ويوضح الشكل التالي نموذج الاستبيان وفق نتائج التحليل العاملي التوكيدي.



شكل (3) نموذج مقياس المعنى في الحياة

ويوضح الجدول التالي قيم مؤشرات جودة نموذج استبيان المعنى في الحياة.

جدول 11 قيم مؤشرات جودة المطابقة لنموذج استبيان المعنى في الحياة

المؤشر	X^2	df	p	CFI	TLI	RFI	NFI	GFI	RMSEA
القيم	45.27	33	.07	.98	1.98	.93	.95	.93	.053

يتضح من الجدول السابق أن قيمة x^2 غير دالة عند مستوى دلالة $p=0.07$ وأن قيمة $RMSEA=0.05$ وأن جميع قيم مؤشرات جودة المطابقة تقترب من 1.00 وأن هذه القيم جميعها في حدود الثقة.

دلالات الثبات والاتساق الداخلي لاستبيان المعنى في الحياة

تم التحقق من ثبات الاستبيان من خلال قيم ألفا كرونباك كما يوضحها الجدول التالي.

جدول 12 قيم ثبات ألفا كرونباك لاستبيان المعنى في الحياة

المقياس	البحث عن المعنى	المعنى	ألفا كرونباك
.72	.88	.91	

كما يوضح الجدول التالي قيم معاملات الارتباط بين درجات مفردات الاستبيان حذف درجة المفردة والدرجة الكلية.

جدول 13 قيم معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية لاستبيان المعنى في الحياة

المفردة	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
<i>r</i>	** .64	** .73	** .70	** .73	** .60	** .32	** .24	** .40	** .28	** .41

** .01

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية بعد حذف درجة المفردة دالة عند مستوى $p=.01$ كما أن معامل الارتباط بين بعدي المقياس $r=23$ وهي دالة عند $p=.01$.

خطوات الدراسة

تم تطبيق أدوات الدراسة (المقاييس السيكومترية) من خلال رابط إلكتروني تم إرساله لجميع الطلاب ذوي الإعاقة الجسدية المقيدون بجامعة الملك خالد من خلال دعوة للمشاركة في الدراسة الحالية، وتوضيح كيفية الاستجابة عن مفردات المقاييس، والالتزام بالتعليمات الموضحة للاستجابة بشكل صحيح، وتم تلقي الاستجابات عبر البريد الإلكتروني، ثم تم استخدام حزمة البيانات الإحصائية للتأكد من جودة البيانات الخام قبل إخضاعها للتحليل.

الأساليب الإحصائية

تم استخدام الحزمة الإحصائية SPSS-v25 وبرنامج AMOS-v24 الملحق بالحزمة الإحصائية SPSS وتم استخدام اختبار "ت" لعينتين غير مرتبطتين، ومعامل ارتباط بيرسون، وألفا كرونباك، والتحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي، وأسلوب تحليل المسار والنمذجة البنائية للتحقق من الفروض الإحصائية للدراسة.

نتائج الدراسة:

نتيجة الفرض الأول

تم التحقق من صحة الفرض الأول، والذي نصه "توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية عند مستوى دلالة $p \leq .05$ بين درجات كل من: اليقظة الذهنية والتمكين النفسي والمعنى في الحياة (موجبة) والبحث عن

النمذجة البنائية للعلاقات بين اليقظة الذهنية والتمكين النفسي والمعنى/البحث عن المعنى في الحياة لدى الطلاب ذوي الإعاقة الجسدية المكتسبة والخلقية

المعنى (سألبة) لدى الطلاب ذوي الإعاقات الجسدية: المكتسبة والخلقية" والذي يجيب عن السؤال الأول للدراسة، وقد تم حساب قيم معامل ارتباط بيرسون بين درجات عينة الدراسة في كل من: اليقظة الذهنية والتمكين النفسي والمعنى/البحث عن معنى في الحياة (جدول 14).

جدول 14 قيم معامل الارتباط بين اليقظة الذهنية والتمكين النفسي والمعنى/البحث عن معنى في الحياة
ن=118

المعنى في الحياة	اليقظة الذهنية					
	المعنى البحث	درجة كلية	تقبل ذات	إصدار حكم	إصدار رد فعل	الوعي والانتباه
معنى التمكين	**0.84- **0.82	**0.84	**0.84	**0.84	**0.78	**0.80
كفاءة التمكين	**0.82- **0.80	**0.83	**0.82	**0.80	**0.76	**0.80
تقرير المصير	**0.84- **0.79	**0.81	**0.79	**0.80	**0.74	**0.78
التأثير	**0.85- **0.81	**0.83	**0.82	**0.80	**0.75	**0.80
درجة كلية	**0.85- **0.82	**0.84	**0.83	**0.82	**0.77	**0.81
المعنى		**0.77	**0.78	**0.78	**0.70	**0.73
المعنى في الحياة	البحث	**0.70- -	**0.68	**0.64-	**0.65-	**0.69-

**01.

تشير النتائج (جدول 14) إلى وجود ارتباط موجب دال إحصائياً $p=0.01$ بين أبعاد اليقظة الذهنية (الوعي والانتباه، إصدار أحكام، رد الفعل، تقبل الذات) وكل من: أبعاد التمكين النفسي (المعنى، الكفاءة، تقرير المصير) والمعنى في الحياة، وأنها -اليقظة الذهنية، التمكين النفسي- ترتبط ارتباطاً سالباً دالاً إحصائياً بالبحث عن المعنى في الحياة وذلك لدى العينة الكلية للدراسة، كما أن جميع قيم معامل الارتباط بين جميع متغيرات البحث دالة إحصائياً عند مستوى دلالة $p=0.01$ ، حيث تراوحت جميع القيم بين $r=0.69$ ، $r=0.85$ ، وهذه النتائج تحقق صحة الفرض الأول للدراسة، كما أن هذه النتائج تتفق مع نتائج الدراسات السابقة، كما تتفق مع معطيات العديد من النظريات وخاصة تقرير المصير وعلم النفس الوجودي وغيرها.

نتيجة الفرض الثاني

تم التحقق من صحة الفرض الثاني، والذي نصه "تسهم أبعاد اليقظة الذهنية في التنبؤ بالمعنى/البحث عن معنى في الحياة لدى الطلاب ذوي الإعاقات الجسدية المكتسبة والخلقية" والذي يجيب عن السؤال الثاني للدراسة، حيث تم استخدام أسلوب تحليل الانحدار الخطي بطريقة الخطوات المتتابعة *Stepwise* لتحديد أكثر أبعاد اليقظة الذهنية تنبؤاً بالمعنى/البحث عن معنى في الحياة لدى عينة البحث.

جدول رقم 15 تحليل انحدار اليقظة الذهنية على المعنى/البحث عن معنى في الحياة كلاً على حدة

الدالة	الكلية	البواقي	الانحدار	التابع	مصدر التباين
	2723.839	993.056	1730.783	المعنى	مجموع المربعات
	5691.254	2844.070	2847.184	البحث	
	117	115	2	المعنى	درجات الحرية
	117	116	1	البحث	
		8.635	865.391	المعنى	متوسط المربعات
		24.518	2847.184	البحث	
.001			100.216	المعنى	قيمة "ف"
.001			116.127	البحث	

تظهر نتائج تحليل الانحدار (جدول 15) أن قيمتي "ف" ودلالتيها الإحصائية تشير إلى أن درجات اليقظة الذهنية تسهم في التنبؤ بكل من: المعنى/البحث عن معنى في الحياة، كلاً على حدة، لدى الطلاب ذوي الإعاقة الجسدية المكتسبة والخلقية، ويوضح جدول 16 قيم معامل الانحدار المعيارية واللامعيارية:

جدول رقم 16 قيم معامل الانحدار المعيارية واللامعيارية للتنبؤ بالمعنى/البحث عن معنى في الحياة

المتغيرات المستقلة	التابع	معامل الانحدار اللامعيارية	الخطأ المعياري	معامل الانحدار المعياري	قيمة "ت" لدلالة معامل الانحدار	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	معامل التحديد
ثابت الانحدار	المعنى	-.457	.908		-.503	.616	.79	.63
تقبل ذات	في	.849	.294	.445	2.886	.005		
عدم إصدار أحكام	الحياة	.576	.243	.366	2.377	.019		
ثابت الانحدار	البحث	29.676	1.511		19.641	.001	.707	.500
اليقظة الذهنية	عن معنى	-.307	.028	-.707	-	.001		

تشير النتائج (جدول 16) إلى أن بعد تقبل الذات أكثر تنبؤاً بالمعنى في الحياة، يليه بعد عدم إصدار أحكام، دون غيرها من أبعاد اليقظة الذهنية، وأن ثابت الانحدار والدرجة الكلية لليقظة الذهنية منبئ قوي بالبحث عن معنى في الحياة، دون غيرها من أبعاد اليقظة الذهنية، كما يتضح أن قيمتي معامل الارتباط تراوحتا بين $r=0.79$ ، للمعنى في الحياة، $r=0.71$ للبحث عن معنى في الحياة، وأن قيمتي معامل التحديد تراوحتا بين 0.63 للمعنى في الحياة، 0.50 للبحث عن المعنى، ما يشير إلى أن بعدي: تقبل الذات وعدم إصدار أحكام

النمذجة البنائية للعلاقات بين اليقظة الذهنية والتمكين النفسي والمعنى/البحث عن المعنى في الحياة لدى الطلاب ذوي الإعاقة الجسدية المكتسبة والخلقية

تفسير 63% من التباين الكلي للمعنى في الحياة، وأن ثابت الانحدار والدرجة الكلية لليقظة الذهنية تفسر 50% من التباين الكلي للبحث عن معنى في الحياة، وتم تحديد معادلتني التنبؤ في التالي:

$$\text{المعنى في الحياة} = -457 + 0.849 \times (\text{تقبل الذات}) + 0.576 \times (\text{عدم إصدار أحكام}).$$

$$\text{البحث عن معنى في الحياة} = 29.676 - 0.307 \times (\text{الدرجة الكلية لليقظة الذهنية}).$$

نتيجة الفرض الثالث

تم التحقق من صحة الفرض الثالث، والذي نصه "تسهم أبعاد التمكين النفسي في التنبؤ بالمعنى/البحث عن معنى في الحياة لدى الطلاب ذوي الإعاقات الجسدية المكتسبة والخلقية" والذي يجيب عن السؤال الثالث للدراسة، حيث تشير نتائج تحليل الانحدار الخطي (Stepwise) لتحديد أكثر أبعاد التمكين النفسي تنبؤاً بالمعنى/البحث عن معنى في الحياة لدى عينة البحث إلى العديد من النتائج كما يوضحها جدول 17.

جدول رقم 17 تحليل انحدار التمكين النفسي على المعنى/البحث عن المعنى في الحياة

الدلالة	الكلي	البواقي	الانحدار	التابع	مصدر التباين
	2723.839	716.737	2007.102	المعنى	مجموع المربعات
	5691.254	1809.734	3881.521	البحث	
	117	116	1	المعنى	درجات الحرية
	117	116	1	البحث	
		6.179	2007.102	المعنى	متوسط المربعات
		15.601	3881.521	البحث	
.001			324.839	المعنى	قيمة "ف"
.001			248.797	البحث	

تكشف نتائج تحليل الانحدار (جدول 17) أن قيمة "ف" ودلالاتها الإحصائية تشير إلى أن درجات التمكين النفسي تنبؤ بكل من: المعنى/البحث عن معنى في الحياة كلاً على حدة لدى الطلاب ذوي الإعاقة الجسدية المكتسبة والخلقية، ويوضح جدول 18 قيم معامل الانحدار المعياري واللامعيارية:

جدول رقم 18 القيم المعيارية واللامعيارية لمعامل الانحدار للتنبؤ بالمعنى/البحث عن المعنى

المتغيرات المستقلة	المتغير التابع	معامل الانحدار اللامعيارية	الخطأ المعياري	معامل الانحدار المعياري	قيمة "ت" لدلالة معامل الانحدار	معامل الارتباط التحديد	معامل الارتباط التحديد
ثابت الانحدار		0.302	0.656	0.460	0.646	0.858	0.737

النمذجة البنائية للعلاقات بين اليقظة الذهنية والتمكين النفسي والمعنى/البحث عن المعنى في الحياة لدى الطلاب ذوي الإعاقة الجسدية المكتسبة والخلقية

المتغيرات المستقلة	المتغير التابع	معامل الانحدار اللامعيارى	الخطأ المعياري	معامل الانحدار المعيارى	معامل الانحدار المعيارى	قيمة "ت" لدلالة معامل الانحدار	مستوى الدلالة الارتباطى	معامل الارتباط التحديد
التأثير	المعنى في الحياة	1.604	.089	.858	18.023	.001		
ثابت الانحدار	البحث عن معنى	27.910	.945		29.535	.001	.826	.682
معنى التمكين		1.985-	.126	.826-	15.773	.001		

تظهر النتائج (جدول 18) أن بعد التأثير أكثر تنبؤاً بالمعنى في الحياة دون غيره من أبعاد التمكين، وأن ثابت الانحدار أكثر تنبؤاً بالبحث عن معنى في الحياة يليه بعد معنى التمكين دون غيره من أبعاد التمكين النفسي، ويوضح الجدول أن قيمتي معامل الارتباط تراوحتا بين $r=0.85$ ، للمعنى في الحياة، $r=0.82$ للبحث عن معنى في الحياة، وأن قيمتي معامل التحديد تراوحتا بين 0.73 للمعنى في الحياة، 0.68 للبحث عن المعنى، ما يشير إلى أن بعد التأثير تفسر 73% من التباين الكلي للمعنى في الحياة، وأن ثابت الانحدار ومعنى التمكين تفسران 68% من التباين الكلي للبحث عن معنى في الحياة. وتم تحديد معادلتى التنبؤ فى التالي: المعنى في الحياة = $0.302 + 1.604 \times (\text{التأثير})$ ، البحث عن معنى في الحياة = $27.910 - 1.985 \times (\text{معنى التمكين})$.

نتيجة الفرض الرابع

تم التحقق من صحة الفرض الرابع، والذي نصه "لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة $p \leq 0.05$ بين متوسطي درجات الطلاب ذوي الإعاقات الجسدية: المكتسبة والخلقية في اليقظة الذهنية" والذي يجيب عن السؤال الرابع للدراسة، حيث تم حساب الفروق ودلالة باستخدام اختبار "ت" للفروق بين متوسطين غير مرتبطين في اليقظة الذهنية لدى ذوي الإعاقة الجسدية، ويوضح جدول 19 نتائج ذلك:

جدول 19 قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات ذوي الإعاقة الجسدية في اليقظة الذهنية

اليقظة الذهنية	الإعاقة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الوعي والانتباه	مكتسبة	56	23.303	9.224	-	116	.030
	خلقية	62	26.774	7.887	2.203		
إصدار رد فعل	مكتسبة	56	8.3036	2.696	-	116	.070
	خلقية	62	9.129	2.199	1.830		

النمذجة البنائية للعلاقات بين اليقظة الذهنية والتمكين النفسي والمعنى/البحث عن المعنى في الحياة لدى الطلاب ذوي الإعاقة الجسدية المكتسبة والخلقية

اليقظة الذهنية	الإعاقة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	مستوى الدلالة
إصدار حكم	مكتسبة	56	8.143	3.00	-	116	.055
	خلقية	62	9.225	3.053	1.938		
تقبل الذات	مكتسبة	56	7.500	2.522	-	116	.031
	خلقية	62	8.500	2.454	2.181		
الدرجة الكلية	مكتسبة	56	47.250	16.737	-	116	.032
	خلقية	62	53.629	14.957	2.186		

تظهر النتائج (جدول 19) أن قيمة اختبار "ت" لدلالة الفرق بين متوسطي درجات الطلاب ذوي الإعاقة الجسدية: المكتسبة والخلقية في كل من: الوعي والانتباه، وتقبل الذات والدرجة الكلية لليقظة العقلية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة $p=0.05$ ، وأن هذه الفروق في اتجاه الطلاب ذوي الإعاقة الجسدية الخلقية؛ أي أنهم أكثر يقظة ذهنية مقارنة بالمجموعة الأخرى، في حين أن الفروق لم تصل لمستوى الدلالة الإحصائية في بعدي: إصدار أحكام ورد الفعل، وهذه النتائج تحقق جزئياً صحة الفرض الرابع.

نتيجة الفرض الخامس

تم التحقق من صحة الفرض الخامس، والذي نصه "لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة $p \leq 0.05$ بين متوسطي درجات الطلاب ذوي الإعاقات الجسدية: المكتسبة والخلقية في التمكين النفسي" والذي يجيب عن السؤال الخامس للدراسة، وقد تم تحديد الفرق ودلالته باستخدام اختبار "ت" للفرق بين متوسطين غير مرتبطين في التمكين النفسي، ويوضح جدول 20 نتائج ذلك:

جدول 20 قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات ذوي الإعاقة الجسدية في التمكين النفسي

التمكين النفسي	الإعاقة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	مستوى الدلالة
المعنى	مكتسبة	56	6.464	2.723	-	116	.096
	خلقية	62	7.354	3.014	1.677		
الكفاءة	مكتسبة	56	6.625	2.576	-	116	.134
	خلقية	62	7.354	2.667	1.508		
تقرير الذات	مكتسبة	56	6.642	2.415	-	116	.117
	خلقية	62	7.387	2.681	1.578		
التأثير	مكتسبة	56	6.464	2.478	-	116	.077
	خلقية	62	7.306	2.627	1.786		
الدرجة الكلية	مكتسبة	56	26.196	10.015	-	116	.099
	خلقية	62	29.403	10.818	1.665		

تظهر النتائج (جدول 20) أن جميع قيم اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات عينتي الدراسة من ذوي الإعاقة الجسدية: المكتسبة والخلقية غير دالة إحصائياً في التمكن النفسي وأبعاده الفرعية، وهذه النتائج تحقق صحة الفرض الخامس للدراسة.

نتيجة الفرض السادس

تم التحقق من صحة الفرض السادس، والذي نصه "لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة $p \leq 0.05$ بين متوسطي درجات الطلاب ذوي الإعاقات الجسدية: المكتسبة والخلقية في المعنى/البحث عن معنى في الحياة" والذي يجيب عن السؤال السادس للدراسة، وقد تم تحديد الفرق ودلالته باستخدام اختبار "ت" للفرق بين متوسطين غير مرتبطين في المعنى/البحث عن معنى، ويوضح جدول 21 نتائج ذلك:

جدول 21 قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات ذوي الإعاقة الجسدية في المعنى الحياة

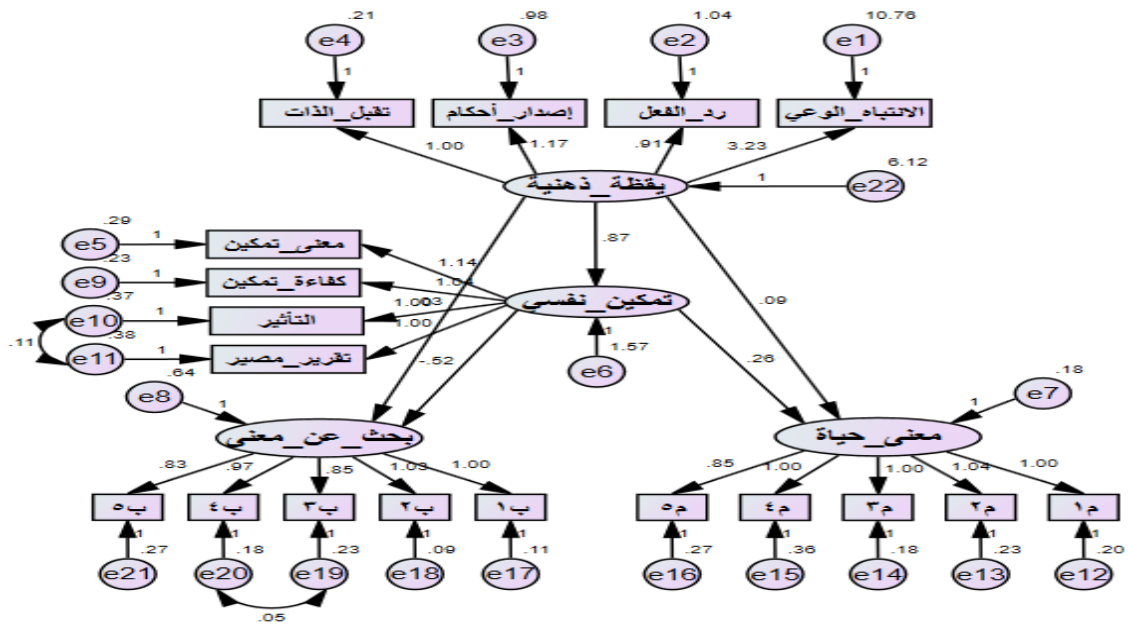
المعنى في الحياة	الإعاقة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	مستوى الدلالة
وجود المعنى	مكتسبة	56	10.750	4.387	1.356-	116	.178
	خلقية	62	11.951	5.158			
البحث عن المعنى	مكتسبة	56	15.768	6.854	2.441	116	.016
	خلقية	62	12.693	6.810			

تظهر النتائج (جدول 21) أن قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات الطلاب ذوي الإعاقات الجسدية: المكتسبة والخلقية في المعنى في الحياة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة $p = 0.05$ ، كما تظهر النتائج أن قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين في البحث عن معنى في الحياة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة $p = 0.05$ ، وهذه النتائج تحقق جزئياً صحة الفرض السادس.

نتيجة الفرض السابع

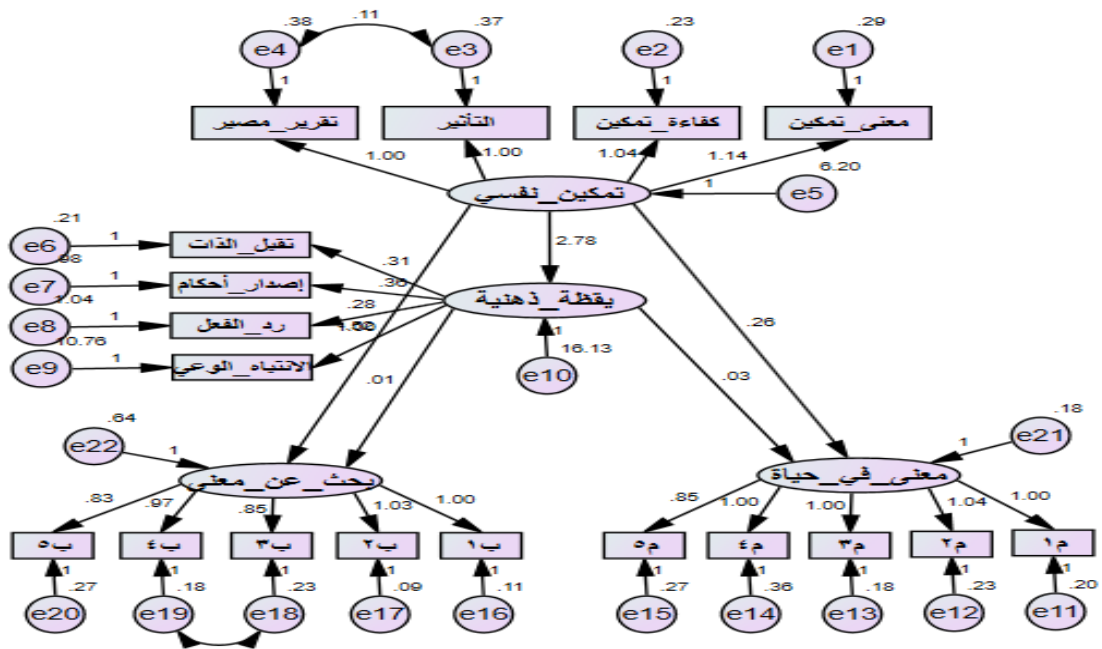
تم التحقق من صحة الفرض السابع، والذي نصه: "يوجد تأثير مباشر وآخر غير مباشر لليقظة الذهنية والتمكين النفسي على المعنى/البحث عن معنى في الحياة يوضح العلاقات السببية بينها لدى الطلاب ذوي الإعاقة الجسدية: المكتسبة والخلقية"، والذي يجيب عن السؤال السابع للدراسة، وقد تم استخدام أسلوب: تحليل المسار والنمذجة البنائية عن طريق الحزمة الإحصائية AMOS-24، وذلك لاختبار وتحديد التأثيرات المباشرة وغير المباشرة لليقظة الذهنية والتمكين النفسي على المعنى/البحث عن معنى في الحياة، وتحديد مؤشرات جودة النموذج البنائي للعلاقات بين هذه المتغيرات، ويمكن توضيح تخطيط نتائج تحليل المسار والنمذجة البنائية للنماذج الثلاثة المقترحة لتفسير العلاقات بين المتغيرات المشاهدة والكامنة.

النمذجة البنائية للعلاقات بين اليقظة الذهنية والتمكين النفسي والمعنى/البحث عن المعنى في الحياة لدى الطلاب ذوي الإعاقة الجسدية المكتسبة والحقيقية



شكل (٤) النموذج البنائي الأول لتفسير العلاقات بين اليقظة الذهنية والتمكين النفسي والمعنى في الحياة

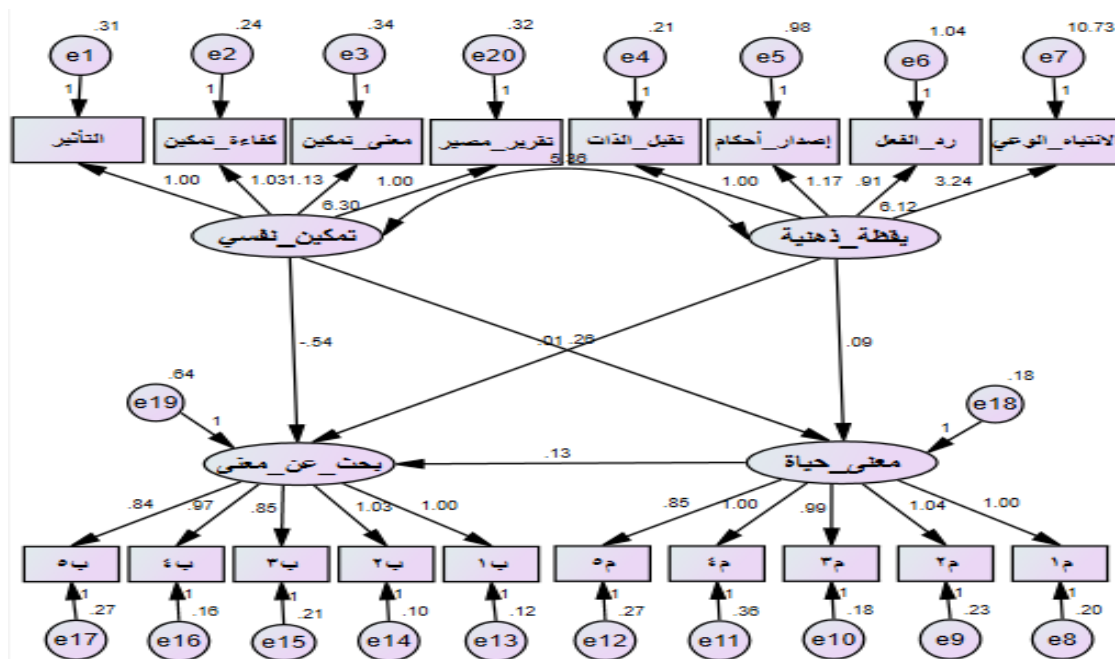
يُظهر شكل 4 مسارات العلاقات السببية بين المتغيرات المشاهدة والكامنة للنموذج البنائي الأول والقيم المعيارية لهذا النموذج، حيث تؤثر اليقظة الذهنية في المعنى/ البحث عن معنى في الحياة من خلال الدور الوسيط للتمكين النفسي، كما يوضح شكل 5 مسارات العلاقات السببية بين المتغيرات المشاهدة والكامنة للنموذج البنائي الثاني وقيمه المعيارية للنموذج الثاني، حيث يوجد تأثير للتمكين النفسي في المعنى/ البحث عن معنى في الحياة من خلال اليقظة الذهنية.



شكل (٥) النموذج البنائي الثاني لتفسير العلاقات بين اليقظة الذهنية والتمكين النفسي والمعنى في الحياة

النمذجة البنائية للعلاقات بين اليقظة الذهنية والتمكين النفسي والمعنى/البحث عن المعنى في الحياة لدى الطلاب ذوي الإعاقة الجسدية المكتسبة والحلقة

ويوضح شكل 6 مسارات العلاقات السببية بين المتغيرات المشاهدة والكامنة للنموذج البنائي الثالث وقيمته المعيارية، حيث يوجد تأثير مباشر لكل من اليقظة الذهنية والتمكين النفسي في المعنى/البحث عن المعنى في الحياة.



شكل (6) النموذج البنائي الثالث لتفسير العلاقات بين اليقظة الذهنية والتمكين النفسي والمعنى في الحياة

وتشير النتائج إلى توفر مؤشرات جودة مطابقة ثلاثة نماذج بنائية تفسر العلاقات بين متغيرات البحث، أحدها مرفوض، والنموذجين الآخرين مقبولين وفقاً للمؤشرات المتوفرة (جدول 22)، وفيما يلي توضيح لقيم مؤشرات جودة مطابقة النماذج الثلاثة المقترحة:

جدول 22 مؤشرات جودة مطابقة النماذج البنائية الثلاثة لتفسير العلاقات بين اليقظة الذهنية والتمكين النفسي والمعنى في الحياة

المؤشر	X ²	df	P	RMSEA	CFI	TLI	IFI	RFI	NFI	الحالة
النموذج الأول	152.872	128	0.066	0.041	0.99	0.99	0.99	0.95	0.96	مقبول
النموذج الثاني	152.872	128	0.66	0.041	0.99	0.99	0.99	0.95	0.96	مقبول
النموذج الثالث	163.771	129	0.021	0.048	0.99	0.98	0.99	0.94	0.95	مرفوض

حيث يتضح من جدول 22 أن جميع قيم مؤشرات جودة المطابقة للنماذج البنائية الثلاثة: حسن المطابقة، والمطابقة المعياري، والمطابقة المقارن، ومؤشر Tucker-Lewis (TLI)، المطابقة النسبي، والمطابقة المتزايد تقترب جميعاً من 1.00، وأن قيمة الجذر التربيعي لمتوسط مربعات الخطأ الاقتراب للنموذجين

النمذجة البنائية للعلاقات بين اليقظة الذهنية والتمكين النفسي والمعنى/البحث عن المعنى في الحياة لدى الطلاب ذوي الإعاقة الجسدية المكتسبة والحلقة

الأول والثاني أفضل من النموذج الثالث، وأن قيمة كاي² للنموذجين البنائين: الأول والثاني غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة $p=0.05$ ، وأن قيمة كاي² للنموذج البنائي الثالث ذات دلالة إحصائية، مما يدعم قبول النموذجين: الأول والثاني ورفض النموذج الثالث في تفسير العلاقات السببية بين المتغيرات المشاهدة والكامنة في الدراسة، وتظهر النتائج (جدول 23) القيم المعيارية والحرارة والخطأ المعياري للنماذج البنائية الثلاثة المقترحة:

جدول 23 القيم المعيارية للنماذج البنائية الثلاثة للعلاقات بين اليقظة الذهنية والتمكين النفسي والمعنى في الحياة

النموذج	المسار	القيم المعيارية	الخطأ المعياري	القيم الحرجة	التأثير المباشر	التأثير غير المباشر	p
الأول	يقظة ذهنية --> تمكين نفسي	0.86	0.054	16.148	%86	-	.001
	تمكين نفسي --> بحث عن معنى	0.88-	0.066	7.810	%88	-	.001
	يقظة ذهنية --> معنى في الحياة	0.24	0.039	2.450	%24	%58	.014
	تمكين نفسي --> معنى في الحياة	0.68	0.039	6.551	%68	-	.001
	يقظة ذهنية --> بحث عن معنى	0.05	0.066	.482	-	%75	.001
الثاني	تمكين نفسي --> يقظة ذهنية	0.86	0.196	14.155	%86	-	.001
	تمكين نفسي --> بحث عن معنى	0.88-	0.067	7.808	%88	%0.04	.001
	تمكين نفسي --> معنى في الحياة	0.68	0.040	6.550	%68	%20	.001
	يقظة ذهنية --> معنى في الحياة	0.24	0.012	2.442	%24	-	.015
الثالث	يقظة ذهنية --> معنى في الحياة	0.24	0.038	2.432	%24	-	.015
	تمكين نفسي --> معنى في الحياة	0.69	0.039	6.782	%69	-	.001
	تمكين نفسي --> بحث عن معنى	0.93-	0.086	6.355	%93	-	.001

يتضح من جدول 23 وجود تأثير مباشر وغير مباشر دال إحصائياً لليقظة العقلية على المعنى/ البحث عن معنى في الحياة، وأن التأثير غير المباشر أعلى من التأثير المباشر لليقظة الذهنية على المعنى، في حين أن التأثير المباشر أعلى من التأثير غير المباشر لليقظة الذهنية على البحث عن الحياة (النموذج الأول)، وأن هناك تأثير مباشر وغير مباشر للتمكين النفسي على المعنى/ البحث عن معنى الحياة، وأن التأثير المباشر للتمكين النفسي أعلى من التأثير غير المباشر، كما يتضح أن جميع القيم المعيارية دالة إحصائياً عند مستوى

دلالة $p \leq 0.05$ وأن جميع النتائج السابقة توفر مؤشرات جيدة لقبول النموذجين البنائيين: الأول والثاني في تفسير العلاقات السببية بين متغيرات البحث.

مناقشة نتائج الدراسة:

تشير نتائج الدراسة الحالية إلى وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين اليقظة الذهنية والتمكين النفسي والمعنى في الحياة، وإلى وجود ارتباط سالب دال إحصائياً بين البحث عن معنى في الحياة وكل من: اليقظة الذهنية والتمكين النفسي والمعنى في الحياة لدى الطلاب ذوي الإعاقة الجسدية: المكتسبة والخلقية، كما تشير النتائج إلى إمكانية التنبؤ بالمعنى في الحياة من خلال بعدي اليقظة الذهنية: تقبل الذات وعدم إصدار أحكام، وبعد التأثير في التمكين النفسي، وإلى إمكانية التنبؤ بالبحث عن معنى في الحياة من خلال الدرجة الكلية لليقظة الذهنية والتمكين النفسي، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين ذوي الإعاقة الجسدية: المكتسبة والخلقية في اليقظة الذهنية (الدرجة الكلية لليقظة الذهنية وبعدي: الوعي وتقبل الذات) في اتجاه ذوي الإعاقة الجسدية الخلقية، ووجود فروق دالة إحصائياً في البحث عن المعنى في الحياة في اتجاه ذوي الإعاقة الجسدية المكتسبة، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً في التمكين النفسي والمعنى في الحياة، وهذه النتائج تتفق مع بعض نتائج الدراسات السابقة (Eisman et al., 2016; Leung et al., 2019; Tan et al., 2021; Trevisan et al., 2017; Yuan et al., 2021)، كما أسفرت الدراسة عن توفر مؤشرات لجودة نموذجين بناءين للعلاقات السببية بين اليقظة الذهنية والتمكين النفسي والمعنى في الحياة (Tan et al., 2021; Yuan et al., 2021)، وفيما يلي تفسير ومناقشة هذه النتائج:

مناقشة نتائج الفرض الأول

تعد اليقظة الذهنية أحد العوامل المهمة التي ترتبط بشكل إيجابي ومؤثر بالمعنى في الحياة ومقومات هذا المعنى، حيث تتضمن اليقظة الذهنية مقومات كثيرة لها أهميتها في نمو الشخصية وسوائها، ومن هذه المقومات أو المكونات الداخلية لليقظة: تقبل الذات والوعي والانتباه للخبرات الشخصية والحياتية والاستفادة منها وعدم الميل أو عدم الاهتمام بإصدار الأحكام أو ردود الفعل السريعة لتلك الخبرات، والتي تشكل وعي الفرد في كل لحظة راهنة، وتؤثر في قراءته للأحداث والخبرات، وهذه المكونات لها دلالتها الإيجابية – أيضاً- في امتلاك المعنى في الحياة من حيث الامتلاء والثراء والمرونة، كما تعد هذه المكونات الداخلية لليقظة الذهنية ذات أهمية لذوي الإعاقة الجسدية: مكتسبة أو خلقية من حيث التوافق مع نوع فقد الجسدي ومتطلباته في التوافق مع الحياة، والسيطرة على الجسد، وضبط المثيرات والتحكم فيها في حياة الشخص، والانفتاح على الخبرات، والعلاقات الاجتماعية، والصمود النفسي أمام ضغوط الحياة، والشعور بالأمن النفسي (Banada & Chowdhry, 2017; Jha, 2019; Tan et al., 2016)، وبالتالي يرتبط المعنى في الحياة لدى الفرد من ذوي الإعاقة الجسدية كغيره بما يمتلك من مهارات ذهنية وسيطرة على حياته وامتلاكه وتقريره لمصيره في الحياة وكفاءته الشخصية، حيث يرتبط المعنى في الحياة بعوامل كثيرة: نفسية وشخصية واجتماعية وثقافية واقتصادية، وأن العوامل النفسية لها تأثير كبير على شخصية ذوي الإعاقة الجسدية، حيث يرى في نفسه – أحياناً أن لديه ما لدى غيره من أقرانه من مهارات أو مقومات نجاح أو أنه يحق له أن يعيش كما يعيشون، ويتطلع إلى ما يتطلعون إليه.

كما يرتبط المعنى في الحياة بمدخلات التمكين النفسي، ويتأثر كل منها بالآخر، حيث يعمل التمكين النفسي على تقوية جوانب الشخصية وصقل مهاراتها، وتحفيز استراتيجيات التوافق مع خبرات الحياة في ضوء تقرير ذوي الإعاقة الجسدية لمصيره، وما يتطلع إليه من أهداف واضحة في هذه الحياة، كما أن خبرات الحياة المتكررة تعمل على تكوين معنى في الحياة، كما تفسر نظرية تقرير المصير كيفية تشكيل المعنى في الحياة وأهميتها وأهدافها بالنسبة للفرد من ذوي الإعاقة، كما تكسب الخبرات التي يدركها الفرد في حياته اليومية معنى لحياته، بما تتضمنه من وجدان إيجابي وعلاقات اجتماعية وتواصل مع الآخرين ومعتقدات وإيمان (King & Hicks, 2021; Suh & Chong, 2021)

مناقشة نتائج الفرض الثاني

يرتبط المعنى في الحياة ويتأثر بتقبل الذات والميل لعدم إصدار أحكام أو حكم على الخبرات الشخصية، وتقبلها كما هي، وعدم رفضها؛ مما يدعم مقومات هذا المعنى الوجودي في الحياة من ناحية، والإقبال على الذات والخبرات الشخصية بشكل أكثر وضوحًا وأكثر كثافة وأكثر مرونة، حيث يكون الشخص من ذوي الإعاقة الجسدية قد اتخذ قرار مصيره في الحياة لأن يصبح أكثر يقظة فيما يتعلق بوجوده ومغزى هذا الوجود بشكل أو بآخر، حيث يعمل تقبل الذات لديه كمانع نفسي، وحائط صد تجاه منغصات الحياة، ويساعده في ذلك حجم الخبرات التي أدركها كما هي، ولم يقف عندها كثيرًا بالرفض أو النقد أو الحكم عليها (Isik & Uzbe, 2015)، وعلى جانب آخر مهم؛ فإن محاولات البحث عن معنى في الحياة يتأثر أيضًا بدرجة يقظة الشخص الذهنية من ذوي الإعاقة الجسدية وخاصة المكتسبة، وعلى النقيض من كل ذلك فإن ميل ذوي الإعاقة الجسدية لإصدار الأحكام والاستغراق في الحكم على الأشياء والأشخاص والأحداث يعمل على الانشغال بأوجه القصور الشخصية بما فيها القصور الجسدي ونظرة المجتمع لهذا القصور، وما قد يترتب على ذلك من تبني استراتيجيات غير توافقية في الحياة تؤثر سلبيًا على المعنى في الحياة لديه، حيث يمثل تدني مستوى تقبل الذات والميل لإصدار الأحكام على تفويض مقومات المعنى في الحياة لدى الأفراد من ذوي الإعاقة الجسدية بشكل كبير.

وتتوفر العديد من النتائج على أهمية اليقظة الذهنية في دعم توجهات الهدف والمعنى في الحياة والتي تعمل على تقليص رحلة البحث عن المعنى، كما تعمل اليقظة الذهنية على تحقيق العديد من الإيجابيات الشخصية للأفراد من العاديين وذوي الإعاقة كتقبل الذات وتنمية المهارات الشخصية وخفض مشاعر القلق والاكتئاب وأعراض اضطراب الشخصية والتي تعمل ضد المعنى في الحياة لدى الأفراد، والتي تزيد من مستوى البحث عن المعنى في الحياة، كما تسهم علاقات الشخص بالآخرين في تعميق فهمه للخبرات التي يدركها في الحياة؛ مما ينمي إحساسًا بالمعنى في الحياة لديه من خلال تلك العلاقات المتطورة مع الآخرين (Yu & Chang, 2021).

مناقشة نتائج الفرض الثالث

يتأثر المعنى في الحياة بشعور ذوي الإعاقة الجسدية بقدرتهم على التأثير في حياتهم، وقدرتهم على إحداث تأثير ذي جدوى بالنسبة لهم، سواء على مستوى الأهداف والتطلعات أو الرغبات والاحتياجات، وقدرتهم على توجيه وتقرير مصيرهم، حيث يرتبط التأثير بقدرة الشخص على السيطرة على حياته بشكل ما، ويصبح الشخص هنا هو الفاعل والقادر على ضبط مجريات أموره بدرجة ما، وتحديد اختياراته والتحكم

فيها، وتحديد أو رسم شكل مستقبله، ويبقى لديه قدر من المرونة في تعامله مع الخبرات الحياتية، ويستطيع التوافق معها في ضوء خصائصه الجسدية، ويصبح توجه الحياة لديه أكثر وضوحًا وأكثر نضجًا، ويصبح أقرب امتلاكًا لمعنى في حياته، كما يتطور التمكين النفسي لديه من خلال حجم العلاقات والعمليات السلوكية والمعرفية والنفسية التي تتراكم لديه من الخبرات المترامية، والذي يمثل جانبًا شخصيًا بالنسبة له ولمستقبله (Miguel et al., 2015)، كما أن عدم امتلاك معنى للتمكين النفسي وعدم الثقة في قدرة التمكين على إحداث تغييرات جوهرية في حياة ذوي الإعاقة الجسدية من شأنه ألا يدعم المعنى في الحياة لديه، وما يرتبط بذلك من تصاعد رحلة البحث عن المعنى، وما يرتبط بذلك من انخفاض في الثقة في الجسد وانخفاض الثقة في النفس وتدني مستوى الصحة الجسدية والنفسية لديه.

مناقشة نتائج الفرض الرابع

تشير بعض الأدلة إلى أن ذوي الإعاقة الخلقية أكثر تقبلًا وتوافقًا مع إعاقاتهم من مكتسبي الإعاقة، وأكثر ميلًا لتطويع إمكاناتهم وطاقتهم لخدمة أهدافهم في الحياة، وأنهم أكثر ميلًا للوعي بما يساعدهم في تحقيق أهدافهم وتعويض أوجه النقص أو القصور لديهم، وأن تجربة الإحساس بفقدان جزء أو تعطل جزء أو عضو في الجسد بالنسبة لهم قد لا يتعدى اعتبار ذلك صفة جسدية كالطول أو القصر أو اللون، وذلك على العكس ممن فقد جزءً عزيزًا من جسده بالبتر أو الاستئصال أو غيرها حيث يصبح ذوو الإعاقة المكتسبة أقل ميلًا لتقبل الذات وأكثر ميلًا لعدم الرضا وربما السخط، وربما يقل لديهم الانتباه والوعي بمصالحهم أو تطلعاتهم حيث تظل خبرة الإعاقة، وخاصة لو كانت قريبة الزمن أكثر سيطرة على تفكيرهم ووعيهم، وعلى هذا فإن مكتسبي الإعاقة أكثر انشغالًا بإعاقاتهم مقارنة بغيرهم وهذا التركيز على الإعاقة أو الفقد أيًا كان شكله قد يجعل الفرد أقل انتباهًا أو انفتاحًا أو تفاعلًا أو إدراكًا للخبرات الشخصية الأخرى في حياته أو أنه يصرفه عن الانتباه للخبرات والأحداث الحياتية الأكثر أهمية.

مناقشة نتائج الفرض الخامس

تشير النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين ذوي الإعاقة الجسدية المكتسبة والخلقية في التمكين النفسي وأبعاده ويمكن تفسير ذلك في ضوء أن التمكين النفسي لذوي الإعاقة الجسدية المكتسبة كانت أم الخلقية يعد عاملاً مهمًا وتوجهًا ضروريًا في رعاية ذوي الإعاقة بشكل عام، ولذلك حرصت مؤسسات رعاية ذوي الإعاقة على تمكينهم نفسيًا واجتماعيًا وتربويًا وتعليميًا ومهنيًا، وأعلنت عن ذلك، وقدمت القنوات المتعددة لتفعيل هذا التمكين لجميع ذوي الإعاقة على اختلاف وتنوع إعاقاتهم وأوجه القصور لديهم؛ إلا أن خدمات التمكين ربما ركزت وتركز على جوانب محددة دون الأخرى، وربما لم تنظر إلى قياس جودة خدماتها ورضا المستفيدين من هذه الخدمات، وربما صعوبة أو تعذر وصول ذوي الإعاقة الجسدية إلى الخدمات، وبالتالي فإن معظم ذوي الإعاقة الجسدية كغيرهم من ذوي الإعاقة يسعون ويحرصون على الاستفادة من التمكين بشتى صورته، والتي تصب في تمكين الذات لدى هؤلاء، حيث يمثل معنى التمكين والقدرة على التأثير والكفاءة أهمية كبيرة لكل ذوي الإعاقة، ولذلك حرصت المؤسسات الحديثة على إتاحة فرص التمكين لذوي الإعاقة، كما يساعد تمكين التعلم -مثلًا- ذوي الإعاقة في دعم عملية التعلم ودفعها في الاتجاه الإيجابي، ويساعد -أيضًا- في ذلك تيسير إمكانية الوصول والدعم التكنولوجي والموارد لهؤلاء، كما تعد قدرة الجامعة على تمكين الطلاب عنصرًا مهمًا في نجاح التعلم، حيث يتيح للطلاب أن يشارك بدرجة كبيرة في التعلم في ضوء تمكينه اعتمادًا على المسؤولية والمساءلة (Singh & Hueley, 2017).

مناقشة نتائج الفرض السادس

تعمل صدمة الإصابة بالإعاقة الجسدية -كغيرها من صدمات الحياة- على إحداث تغييرات ربما جذرية في حياة الأفراد، هذه التغييرات دائماً ما يكون تأثيرها قاسي وسلبي، وربما تغير من أهداف وتطلعات وتوجهات الأفراد في الحياة، وقد تبقية فترة من الزمن -قد تطول- يكون منشغلاً فيها بمستقبله ومعالم هذا المستقبل، وربما يختلف الأفراد في ذلك وفقاً لنوع الإصابة أو الفقد الجسدي الذي اعتراهم، ولكن يبقى الأثر الجسدي لدى الشخص يؤلمه، ويرأوده النقص بين الحين والآخر، وهذا قد يرتبط لديه برحلة البحث عن معنى في الحياة، وهذه الرحلة قد تطول أيضاً، في حين أن من ولد بفقد جسدي صغيراً أو كبيراً ربما يكون التأثير النفسي الناتج عن هذا الفقد أقل، وربما يتوافق مع معطيات الإعاقة الجسدية ومع معطيات الحياة الاجتماعية التي يحيا فيها بشكل كبير، وقد يرتبط هذا بتحسين مستوى البحث عن معنى في الحياة، فقد يكتسب معنى بمرور الوقت، وقد تتوافق توجهاته أو ويتسامح مع إعاقته، وتصبح تجربة البحث عن معنى غير ذات جدوى مع المعنى الذي توافق معه أو حصله خلال تجربة الحياة، ولا شك أن تأثير الإعاقة الجسدية أو الفقد لجزء من الجسد لا يمكن أن يتلاشى لدى الأفراد حتى مع التوافق أو التسامح مع هذا الفقد الجسدي، ويظل معنى الحياة لدى ذوي الإعاقة الجسدية يشوبه الكثير من العيوب أو أوجه القصور، وربما يظل قصور أو انخفاض المعنى في الحياة عاملاً مشتركاً بين ذوي الإعاقة الجسدية المكتسبة أو الخلقية، ويظل التأهيل هنا ضرورياً ويظل التمكين أساسياً للتعامل مع هذا القصور، ومع ذلك فإن تأثير الفقد أو التشوه الجسدي المكتسب له تأثيره على الشخص في رحلة البحث عن معنى في الحياة خاصة وأنه طارئ على حياة الشخص ليحدث فيها تغييراً يظل معه مدى الحياة، ويظل البحث عن معنى يتوافق مع هذا الحدث مستمراً.

مناقشة نتائج الفرض السابع

تشير مؤشرات جودة المطابقة (حسن المطابقة، والمطابقة المعياري، والمطابقة المقارن، ومؤشر تايكر) للنماذج البنائية للدراسة الحالية إلى توفر نموذجين بنائين جيدين لتفسير العلاقات السببية بين المتغيرات الكامنة والمشاهدة لليقظة الذهنية والتمكين النفسي والمعنى/البحث عن معنى في الحياة، حيث تتفق هذه المؤشرات على وجود تأثير متقارب لكل من اليقظة الذهنية والتمكين النفسي كل منهما من خلال الآخر على المعنى/البحث عن معنى في الحياة لدى ذوي الإعاقة الجسدية، ويمكن تفسير ذلك في ضوء أن اليقظة الذهنية تؤدي دوراً مهماً في حياة الأفراد والمجتمعات، وذلك لما ترتبط به اليقظة من تأثيرات إيجابية على سلوكيات وسمات الفرد الشخصية، تجعله أكثر ميلاً وتحمساً لفهم ما يدور في مجاله الذي يعيش فيه، والانتباه لما ينفعه، أو يرتبط بأهدافه وتطلعاته، بل وتكسبه توجهاً إيجابياً نحو الهدف في الحياة، وتقبل للذات، وتفاعل مع المواقف المختلفة بشيء من الحكمة أو التأني، أو عدم التسارع نحو إصدار أحكام ونقد أو ردود أفعال غير منضبطة، كما أن أي قصور في مكونات يقظة الفرد الذهنية بما تتضمنه من وعي وانتباه وتقبل ذات وعدم إصدار رد فعل غير منضبط أو أحكام قاسية من شأنه أن يذبذب توجه أو هدف الفرد في هذه الحياة، وينخفض معنى الحياة لديه بشكل أو بآخر، مما يزيد من فجوة المعنى، وما يرتبط بذلك من محاولات البحث عن معنى في الحياة، ولذلك عمدت الكثير من الدراسات إلى استخدام مدخل اليقظة لتحسين جوانب الشخصية المختلفة، كما تستخدم اليقظة الذهنية لتحسين وزيادة الوعي والاستجابة بمهارة عالية للعمليات العقلية التي تولد حالة عدم الراحة الانفعالية أو سلوكيات عدم التوافق (Trigueros et al., 2019).

كما أن اليقظة الذهنية تقوي توجهات المعنى في الحياة في وجود التمكين النفسي؛ حيث يساعد تمكين ذوي الإعاقة الجسدية نفسياً على تعضيد مكونات اليقظة ودعم أثرها لدى ذوي الإعاقة بشكل عام، مما يعمل على زيادة تأثير اليقظة الذهنية على المعنى في الحياة، فاليقظة الذهنية بدون تمكين نفسي قد لا يكون لها نفس التأثير الإيجابي على المعنى في الحياة لدى الشخص، فضلاً عن أن تأثير اليقظة من خلال التمكين النفسي على المعنى في الحياة له جانب آخر إيجابي يتمثل في خفض رحلة البحث عن المعنى في الحياة لدى ذوي الإعاقة الجسدية، وللتمكين النفسي دورٌ مهمٌ في خفض درجة البحث عن المعنى؛ حيث يعمل على توفير مقومات الحياة النفسية لذوي الإعاقة الجسدية، ومنحهم الشعور بذواتهم وقيمتهم في هذه الحياة، من خلال الاهتمام بهم، وتقديم الخدمات لهم، وتحفيز الذات لديهم، واستغلال طاقاتهم وعدم هدرها، كما أن اليقظة الذهنية تعمل على استغلال مكونات التمكين المختلفة التي تقدمها الجهات المختلفة، وخاصة الجامعية في تحفيز معنى الحياة، فتقديم خدمات التمكين النفسي وغير النفسي لا يكون لها جدواها إلا من خلال أفراد لديهم ولهم من يقظة ذهن الأوفر؛ وإلا ضاعت عليهم فوائد وإيجابيات هذا التمكين، وبالتالي، فإن تأثير اليقظة في المعنى/البحث عن المعنى من خلال التمكين النفسي أو تأثير التمكين النفسي في المعنى/البحث عن المعنى من خلال اليقظة قد يكون له نفس الدور والأهمية، كما أن الخبرات المتزايدة التي يدركها ذوو الإعاقة الجسدية في الحياة تؤثر إيجابياً على تمكينه النفسي والمعنى في الحياة لديه (Matsuo, 2021)، وربما يختلف الأفراد في النموذجين "اليقظة ثم تمكين، أو التمكين ثم يقظة من حيث مستوى اليقظة أو التمكين أيهما أكثر وأيها أتى أولاً ولمن تبقى الحقيقة أن كلا منهما له أهميته من خلال الآخر في التأثير الجوهري على المعنى في الحياة.

التوصيات والمقترحات:

- أ- العمل على إتاحة ودعم إجراءات التمكين النفسي للطلاب من ذوي الإعاقة الجسدية وخاصة المكتسبة من خلال برامج التأهيل التربوي والنفسي والاجتماعي والمهني مع حرية وسهولة وضمان الوصول إلى مسوغات هذا التمكين لهؤلاء الطلاب من خلال التطبيقات والمنصات الإلكترونية الحديثة.
- ب- تقديم برامج تتضمن تدريبات اليقظة الذهنية وفق المنظور الثقافي العربي للطلاب من ذوي الإعاقة الجسدية، والعمل على تحسين هذا النوع من التدريبات لأهميته وفوائده للطلاب تربوياً ونفسياً.
- ج- إنشاء قنوات تواصل ودعم مع الطلاب من ذوي الإعاقة الجسدية تحفز لديهم معنى الحياة، وتقدم لهم الخدمات النفسية بشكل يسير.
- د- وتفتح الدراسة الحالية تبني وتشجيع دراسات وبحوث تنمية اليقظة الذهنية تقوم على مبادئ التمكين النفسي وقياس أثرها على الطلاب من ذوي الإعاقات الجسدية والحاسية.

المراجع

الهيئة العامة للإحصاء بالمملكة العربية السعودية (2017) تعداد السكان في المملكة العربية السعودية. الهيئة العامة للإحصاء: الرياض.

سفيان، نبيل صالح (2018). نظريات الإرشاد والعلاج النفسي الحديثة وما بعد الحداثة. جدة: دار جمال العلمية للنشر.

شقيير، زينب محمود (2019). التوجه نحو الحياة للمرأة المعاقة بصرياً: مؤشر لمعوقات التمكين النفسي والاجتماعي. مجلة التربية الخاصة والتأهيل، 9(32)، 1-26.

عبد الرحمن، محمد السيد والطائي، إيمان محمد. (2017). اليقظة العقلية وعلاقتها بالاكتئاب لدى طلاب الجامعة في كل من مصر والعراق: دراسة عبر ثقافية مقارنة. مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، 79، 40-5.

Andrei F., Vesely, A., & Siegling A. (2016). An examination of concurrent and incremental validity of four-mindfulness scale. *Journal psychopathological behavior assessment*, 38, 559-571.

Appuhami R. (2019). Exploring the relationship between strategic performance measurement systems and managers' creativity: the mediating role of psychological empowerment and organisational learning. *Accounting and Finance*. 59, 2201–2233.

Back L., & Keys C. (2020). Developing and testing the College Student Empowerment Scales for Racial/Ethnic Minorities. *Journal of Community Psychology*. 48, 482–502.

Bamonti P., Lombardi S., Duberstein P., King D. & Orden K. (2016). Spirituality the association between depression symptom severity and meaning in life. *Journal of Aging and Mental health*, 20(5), 494-499.

Baumeister R. (1991). *Meaning of life*. New York, NY: Guilford.

Bekenkamp J., groothof H., Bloemers W., & Tomic W. (2014). The relationship between physical health and meaning in life among parents on special children. *Europe's journal of psychology*, 10(1), 67-78. Doi.10.5964/ejop.v10i1.674

Benada N., & Chowdhry R. (2017). A co relational study of happiness, resilience and mindfulness among nursing student. *Indian journal of positive psychology*, 8(2), 105-107.

Bessa C., Hastie P., V A., & Mesquita I. (2021). Sport Education and Traditional Teaching: Influence on Students' Empowerment and Self-Confidence in High School Physical Education Classes. *Sustainability*, 13, 578. doi.org/10.3390/su13020578

Brown A., & Becerra R. (2017). Mindfulness for neuropathic pain: a case study. *International journal of psychology and psychological therapy*, 7(1), 19-37.

Cardaciotto L., Herbert J., Forman E., Moitra E., & Farrow V. (2008). The Assessment of Present-Moment Awareness and Acceptance the Philadelphia Mindfulness Scale. *Assessment*, 15(2), 204-223.

- Cox A., French S. & French B. (2016). Validity Evidence for the state mindfulness Scale for physical Activity. *Measurement in physical and exercise science*, 20(1), 38-49. Doi. org/10.1080/1091367x.2015.1089404
- Damasio B., Huck-Filho N., & Koller S. (2015). Measuring meaning in life: an empirical comparison of two well-known measures. *Journal happiness study*, 17, 431-445. Doi. 10.1007/s10902-014-9602-8
- Datu J., & Yuen M. (2021). Factorial validity of meaning in life questionnaire in Hong Kong secondary school students: a construct validation approach, *Counselling Psychology Quarterly*, DOI. 10.1080/09515070.2021.1875989
- Dimick A. (2012). Student Empowerment in an Environmental Science Classroom: Toward a Framework for Social Justice Science Education. *Science Education*, 96(6), 990–1012.
- Diner M. (2016). *Measuring mindfulness and its relationship to secondary traumatic stress* (Unpublished Ph.D.). Yeshiva University, USA.
- Dop N., Depauw J., & Driessens K. (2016) Measuring Empowerment: Development and Validation of the Service User Psychological Empowerment Scale, *Journal of Social Service Research*, 42(5), 651-664. DOI. 10.1080/01488376.2016.1216915
- Droutman V., Golub I., Oganessian A., & Read S. (2018). Development and initial validation of the Adolescent and Adult Mindfulness Scale (AAMS). *Personality and Individual Differences*, 123, 34–43.
- Eisman A., Zimmerman M., Kruger D., Reischl T., Miller A., Franzen S., & Morrel-Samuels S. (2016). Psychological Empowerment Among Urban Youth: Measurement Model and Associations with Youth Outcomes. *Am Journal of Community Psychology*, 58, 410–421.
- Frank J., Jennings P., & Greenberg M. (2016). Validation of the Mindfulness in Teaching Scale. *Mindfulness*, 7, 155–163.
- Frankl V. (1997). *Man's Search for ultimate meaning*. New York: Insight Books.
- Garcia-Alandete, J. (2015). Does meaning in life predict psychological Well-being? An analysis using the Spanish version of the purpose-in-life test and the Ruffs scale. *The European journal of counseling psychology*, 3(2), 89-98.
- Haigh E., Moore M., kashdan T. & Fresco D. (2011). Examination of the factor structure and concurrent validity of the langer mindfulness/mindlessness scale. Doi: 10.1177/1073191110391110386342

- Health N., Carsley D., Riggi M., Mills D. & Mettler J. (2016). The relationship between mindfulness, depressive symptoms and non-suicidal self-injury amongst adolescents. *Archives of suicide research*, 20, 635-649. doi: 10.1080/13811118.2016.1162243
- Hochwalder J., & Brucefors A. (2005). A psychometric assessment of a Swedish translation of Spreitzer's empowerment scale. *Scandinavian Journal of Psychology*, 46, 521-529.
- Isik S., & Uzbe N. (2015). Personality traits and positive/negative affects: An analysis of meaning in life among Adults. *Journal of educational sciences: theory& practice*, 15(3), 587-595.
- Islam T., Khan M., & Bukhari F. (2016). The role of organizational learning culture and psychological empowerment in reducing turnover intention and enhancing citizenship behavior. *The Learning Organization*, 23(2), 156-169.
- Jha S. (2019). Team psychological safety and team performance A moderated mediation analysis of psychological empowerment. *International Journal of Organizational Analysis*, 27 (4), 903-924.
- Joo B., & Shim J. (2010). Psychological empowerment and organizational commitment: the moderating effect of organizational learning culture. *Human Resource Development International*, 13(4), 425-441.
- Kabat-zinn J. (1994). *Wherever you go there, you are*. NewYork: Hyperion.
- Karatas Z., Uzun K., & Tagay Ö. (2021) Relationships Between the Life Satisfaction, Meaning in Life, Hope and COVID-19 Fear for Turkish Adults During the COVID-19 Outbreak. *Front. Psychology*. 12:633384. doi: 10.3389/fpsyg.2021.633384
- King L., & Hicks J. (2021). The Science of Meaning in Life. *Annual Review of Psychology*, 72, 561-84.
- Kohtala A., Muotka J., & Kappalainen R. (2018). Changes in mindfulness facets and psychological flexibility associated with changes in depressive symptoms in a brief acceptance and value-based intervention: an exploratory study. *International journal of psychology and psychological therapy*, 18(1), 83-98.
- Krok D. (2015). The role of meaning in life within the relations of religious coping and psychological Well-being. *Journal of Relig. Health*, 45, 2292-2308.
- Langle A. (2004). The search for meaning in life and the Existential fundamental motivations. *International Journal of Existential& Psychotherapy*, 1, 10.

- Lau M., Bishop S., Segal Z., Buis T., Anderson N, Carlson L., ... Carmody J. (2006). The Toronto Mindfulness Scale: Development and Validation. *Journal of psychology*, 62(12), 1445-1467.
- Leung C., Leung J., Leung S., & Karnilowicz W. (2019). Effectiveness of the Whole Inclusive School Empowerment (WISE) project in supporting preschool children with diverse learning needs. *Research in Developmental Disabilities*, 92, 103433. doi.org/10.1016/j.ridd.2019.103433
- Li J., Dou K., & Liang Y. (2021). The Relationship Between Presence of Meaning, Search for Meaning, and Subjective Well-Being: A Three-Level Meta-Analysis Based on the Meaning in Life Questionnaire. *Journal of Happiness Studies*, 22, 467–489. doi.org/10.1007/s10902-020-00230-y
- Lopez-Gonzalez L., Amutio A., Oriol X., Gazquez J., Perez-fuentes M., & Molero M. (2017). Development and validation of the relaxation-mindfulness scale for adolescents. *Psicothema*, 30(2), 224-231. doi: 10.7334/psicothema2017.225
- Ma L., Zhou F., & Liu H. (2021). Relationship between Psychological Empowerment and the Retention Intention of Kindergarten Teachers: A Chain Intermediary Effect Analysis. *Front. Psychology*. 12:601992. Doi. 10.3389/fpsyg.2021.601992
- Machell K., Kashdan T., Short J., & Nezlek J. (2015). Relationship between meaning in life, social and achievement events, and positive and negative affect in daily life. *Journal of personality*, 83, 3. doi.10.1111/jopy.12103
- Marco J., Perez S., & Garcia-alandete J. (2016). Meaning in life buffers the association between risk factors for suicide and hopelessness in participants with mental disorders. *Journal of Clinical psychology*, 72(7), 689-700.
- Marco J., Perez S., Garcia-alandete J. & Moliner R. (2017). Meaning in life in people with borderline personality disorder. *Journal of Clinical psychology and psychotherapy*, 24, 162-170.
- Martela F., & Steger M. (2016). The three meaning of meaning in life: Distinguishing coherence, purpose and significance. *Journal of positive psychology*, 11(5), 531-545.
- Masey A. (2017). Exploration of relationship between dispositional mindfulness, neuropsychological functioning and relationship outcome in a population of adults with brain injury (Unpublished Ph.D.). Widener University, USA.
- Matsuo M. (2021). Antecedents of psychological empowerment: the effects of developmental experience, learning goal orientation and authenticity. *Asia Pacific Journal of Human Resources*, 59, 44–62.

- Medvedev O., Pratscher S., & Bettencourt A. (2020). Psychometric Evaluation of the Interpersonal Mindfulness Scale Using Rasch Analysis. *Mindfulness, 11*, 2007–2015.
- Miguel M., Ornelas J., & Maroco J. (2015). Defining Psychological empowerment construct: Analysis of three empowerment Scales. *Journal of Community Psychology, 43*(7), 900–919.
- Mishra M. (2017). Mindfulness and well-being. *Indian journal of health and wellbeing, 8*(10), 1121-1123.
- Morgan J., & Farsides T. (2009). Measuring meaning in life. *Journal happiness study*.doi: 10.1007/s10902-007-9075-0
- Munter J. (2002). Linking Community and Classroom in Higher Education: Service-Learning and Student Empowerment. *Journal of Nonprofit & Public Sector Marketing, 10*(2), 151-164.
- Negru-subtirica O., Tiganasu A., Dezutter J., & Luyckx K. (2017). A cultural take on the links between religiosity, identity and meaning in life in religious emerging adults. *British journal of developmental psychology, 35*, 106-126.
- Ostafin B., Robinson M., & Meier B. (2015). *Handbook of mindfulness and self-regulation*. New Yourk: printed on acid free paper. Doi.10.1007/978-1-4939-2263-5
- Palacios-Garcia V., Barco B., Lazaro S., Macias J., & Castano E. (2018). Mindfulness and psychotic experiences in college students. *Anales de psicologia, 34*(2), 233-240. Doi.org/10.6018/analesps.34.2.290171
- Park C., & Yoo S. (2016). Meaning in life and its relationship with intrinsic religiosity, deliberate rumination and emotional regulation. *Asian journal social psychology, 19*, 325-335.
- Pratscher S., Wood P., King L., & Bettencourt B. (2019). Interpersonal Mindfulness: Scale Development and Initial Construct Validation. *Mindfulness, 10*, 1044–1061. doi.org/10.1007/s12671-018-1057-2
- Potts S. (2015). *The relationship of trait mindfulness and positive mental and physical health among college students* (Unpublished MA.). Utah State University, USA.
- Quintana J., & Pérez J. (2018). El empoderamiento del alumnado en los sMOOC. *Revista Complutense de Educación, 29*(1), 43-60.
- Rodrigues F., Nardi E., & Levitan (2017). Mindfulness in mood and anxiety disorders: a review of the literature. *Trends Psychiatry Psychotherapy. 39*(3), 207-215

- Rose L., Zask A., & Burton L. (2017). Psychometric properties of the meaning in life Questionnaire in a sample of Australian adolescents. *International journal of adolescence and youth*, 22(1), 68-77.
- Safari K., Haghghi A., Rastegar A., & Jamshidi A. (2011). The relationship between psychological empowerment and organizational learning. *Procedia - Social and Behavioral Sciences*, 30, 1147 – 1152.
- Saha A., & Ahuja S. (2017). Critical existential thinking, search for meaning and life satisfaction. *Journal of psychological research*, 12(1), 187-195.
- Sasaki M., Ogata Y., Morioka N., Yumoto Y., & Yonekura Y. (2020). Development and validation of Nurse Managers' Empowering Behavioral Scale for staff nurses. *Nursing Open*. 7, 512–522.
- Schumacher M., Milani D., & Alexandre N. (2019). Psychometric properties evaluation of the Psychological Empowerment Instrument in a Brazilian context. *Journal of Nursing management*. 27, 404–413.
- Shin J., Steger M., & Henry K. (2016). Self-concept clarity's role in meaning in life among American college students: A latent growth approach. *Journal of Self and Identity*, 15(2), 206-223.
- Shonin E., & Gordon W. (2016). The mechanisms of mindfulness in the treatment of mental illness and addiction. *International journal mental health addiction*, 14, 844-849.
- Singh R., & Hurley D. (2017). The Effectiveness of Teaching-Learning Process in Online Education as Perceived by University Faculty and Instructional Technology Professionals. *Journal of Teaching and Learning with Technology*, 6(1), 65-75.
- Singh S., & Sharma N. (2017). Study of mindfulness and cognitive failure among young adults. *Indian journal of positive psychology*, 8(3), 415-419.
- Speer P., Peterson N., Christens B., & Reid R. (2019). Youth Cognitive Empowerment: Development and Evaluation of an Instrument. *Am Journal of Community Psychology*, 64, 528–540.
- Spreitzer G. (1995). Psychological empowerment in the workplace: dimensions, measurements, and validation. *Academy of management journal*, 38(5), 1442-1465.
- Steger M. F. (2009). *Meaning in life*. In S. J. Lopez & C. R. Snyder (Eds.), *Oxford handbook of positive psychology* (pp. 679–687). Oxford: Oxford University Press.

- Steger M., & Shin J. (2010). The relevance of the meaning in life Questionnaire to therapeutic practice: A Look at the initial evidence. *International forum for logo therapy*, 33(1), 95-104.
- Steger M., Frazier P., Oishi S., & Kaler M. (2006). The Meaning in Life Questionnaire: Assessing the Presence of and Search for Meaning in Life. *Journal of Counseling Psychology*, 53(1), 80–93.
- Steger M., Martin A., Donnelly J., & Rickard K. (2015). Meaning in life and health: proactive health orientation links meaning in life to health variables among American undergraduates. *Journal of happiness study*, 16, 583-597. Doi.10.1007/s10902-014-9523-6
- Suh H., & Chong S. (2021). What Predicts Meaning in Life? The Role of Perfectionistic Personality and Self-Compassion, *Journal of Constructivist Psychology*, DOI.10.1080/10720537.2020.1865854
- Tamim R. (2018). Blended Learning for Learner Empowerment: Voices from the Middle East. *Journal of Research on Technology in Education*, 50(1), 70-83, DOI.10.1080/15391523.2017.1405757
- Tan J., Lo P., Ge N., & Chu C. (2016). Self-esteem mediates the relationship between mindfulness and social anxiety among Chinese undergraduate students. *Social behavior and personality*, 44(8), 1297-1304.doi: org/10.2224/sbp.2016.44.8.1297
- Trigueros R., Aguilar-Parra J., Cangas A., Mullor D., Álvarez J., & García-Mas A. (2019). Adaptation and Validation the State Mindfulness Scale (SMS) to Physical Education in a Spanish Context. *Sustainability*, 11, 5681. doi:10.3390/su11205681
- Trevisan D., Bass E., Powell K., & Eckerd L. (2017). Meaning in life in college students: implications for college counselors. *Journal of college counseling*, 20 .doi: 10.1002/jock.12057
- Tomlinson E., Yousef O., Vitterso A., & Jones L. (2018). Dispositional mindfulness and psychological health: a systematic review. *Mindfulness*, 9, 23-43. Doi: 10.1007/s1267-017-0762-6
- Vainauskien V., & Vaitkien R. (2021). Enablers of Patient Knowledge Empowerment for Self-Management of Chronic Disease: An Integrative Review. *International Journal of Environmental Research and Public Health*, 18, 2247. doi.org/10.3390/ijerph18052247
- Vizgirdaite J., & Juceviciene P. (2014). Designing and Implementing a Didactic System as an Educational Empowerment of Student Collaborative Learning in the University Studies. *Procedia - Social and Behavioral Sciences*, 116, 3830 – 3837

- Volkert J., Schulz H., Brutt A., & Andreas S. (2014). Meaning in life: relationship to clinical diagnosis and psychotherapy outcome. *Journal of clinical psychology*, 70(6), 528-535.
- Wong P. (1997). Meaning-Centered counseling cognitive-Behavioral Approach to logo therapy. *The international forum logo therapy*, 20, 85- 90.
- Wong P. (2010). Meaning therapy: An integrative and positive existential psychotherapy. *Journal of contemporary psychotherapy*, 40, 85-94.
- Webster J., Vowinckel J., & Ma X. (2021). The Meaning of Temporal Balance: Does Meaning in Life Mediate the Relationship Between a Balanced Time Perspective and Mental Health?. *Europe's Journal of Psychology*, 17(1), 119–133, doi.org/10.5964/ejop.2415
- Yalcin I., & Malhoc A. (2015). The relationship between meaning in life and well-being: forgiveness and hope as mediators. *Journal happiness study*, 16, 915-929. Doi.10.1007/s10902-014-9540-5
- Yek M., Olendzki N., Kekecs Z., Patterson V., & Elkins G. (2017). Presence of meaning in life and search for in life and relationship to health anxiety. *Journal of Psychological reports*, 120(3), 383-390.
- You J. (2016). The relationship among college students' psychological capital, learning empowerment, and engagement. *Learning and Individual Differences*, 49, 17–24.
- Yu E., & Chang E. (2021). Construction of the relational meaning in life questionnaire: An exploratory and confirmatory factor-analytic study of relational meaning. *Current Psychology*, 40, 1746–1751.
- Yuan Z., Xiang Y., & Chen Z. (2021). Mindfulness Associates Life Satisfaction: The Mediating Role of Internal Control and the Presence of Meaning in Life. *International journal of mental health promotion*, 23(1), 15-25. DOI.10.32604/IJMHP.2021.012787
- Zhou J., Tong P., Ren Q., Li T., Zheng Y., Shen Q., Liang Y., & Gao Y. (2020). Development and validation of the Sources of Meaning in Life Scale for the Elderly in China, *Aging & Mental Health*, DOI.10.1080/13607863.2020.1792411
- Zhu J., Yao J., & Zhang L. (2019). Linking empowering leadership to innovative behavior in professional learning communities: the role of psychological empowerment and team psychological safety. *Asia Pacific Education Review*, 20, 657–671.

Structural modeling of the relationships between mindfulness, psychological empowerment, and meaning/the search for meaning in life among students with acquired & congenital physical disabilities

Mohamed Mossad Metawee

department of special education- king khaled university

Abstract

The study aimed to (1) determine correlation between mindfulness, psychological empowerment, and meaning/search for meaning in life among students with acquired & congenital physical disabilities, (2) determine which variables predicts meaning in life, (3) determine the differences between students with acquired & congenital physical disabilities in these variables, and (4) determine the fit model that explains the correlation between these variables. A sample included 118-students with physical disabilities (56-students with acquired disabilities and 62-students with congenital disabilities). The Mindfulness Scale was used (Droutman et al., 2018), the psychological empowerment scale prepared by the researcher, the meaning in life questionnaire was used (Steger et al., 2006). The study showed a positive, statistically significant correlation between mindfulness, psychological empowerment, and meaning in life ($p \leq 0.05$). There is a statistically significant negative correlation between a search for meaning in life, psychological empowerment, and mindfulness ($p \leq 0.05$). Mindfulness and psychological empowerment were predict with meaning in life and search for meaning in life. The study found statistically significant differences between the students with acquired and congenital physical disability in Mindfulness, and psychological empowerment ($p \leq 0.05$). There were statistically significant differences in Searching for meaning in life to the acquired disability ($p \leq 0.05$). The study showed two fit models for the causal relationships between variables.

Key Words: Mindfulness, Psychological empowerment, Meaning/the search for meaning in life, Physical disabilities

Received on:14 /10/2021 - Accepted for publication on:15 /11 /2021- E-published on:12/ 2021